حرف الجيم

obeikandl.com

obeikandl.com

حرف الجيم

الجب :

الجب : هو البئر البعيدة الغور التى لم تبن بالحجارة ونحوها . قال تعالى : ﴿ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ ﴾ [يوسف : ١٠] .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ البئر .

الجباه :

الجباه : جمع جبهة وهى ما بين الحاجبين إلى الناصية . وفى التنزيل العزيز: ﴿يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ﴾ [التوبة : ٣٥] .

وللجباه أهمية عظمى فى بعض الحيوانات، كالجاموس والثيران، حيث تناطح هذه الأحياء بالجباه لتعزيز المكانة الاجتماعية أو للدفاع عن النفس أو للتنافس على الإناث. وكلما زاد امتداد القرون وتباعدها زادت الحاجة لحماية جبهة الحيوان .

الجبل :

الجبل فى اللغة : هو ما ارتفع من الأرض إذا عظم وطال. وفى التنزيل العزيز: ﴿وَلَكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ﴾ [الأعراف : ١٤٣] . والجبل فى علم الجيولوجيا : هو مرتفع عظيم من الأرض قمته غير منبسطة فى الغالب. وهو أكبر من التل ويبرز ٣٠٠ متر على الأقل عما حوله . ويتكون الجبل نتيجة الحركات الأرضية أو عمليات التعرية أو النشاط البركانى . ويطلق مصطلح الجبال البحرية Seamounts على الجبال المنفردة التى توجد تحت سطح البحر ويصل ارتفاعها إلى نحو ألف متر أو أكثر فوق قاع المحيط .

obeikandl.com

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ التل .

الجبهة :

الجبهة : هى موضع السجود من الرأس ، أى المنطقة الواقعة ما بين الحاجبين إلى الناصية ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ** ﴾ [التوبة : ٣٥] .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الجبين . ٢ ـ الرأس . ٣ ـ الناصية .

الجبين :

هو ما فوق الصدغ من يمين الجبهة أو شمالها ، وهما جبينان . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ (١٠٣)** ﴾ [الصافات] .

قال ابن الجوزى فى (زاد المسير) : « والناس لا يكادون يفرقون بين الجبين والجبهة ، فالجبهة مسجد الرجل الذى يصيب ندب السجود ، والجبينان يكتنفانها، من كل جانب جبين » .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الجبهة . ٢ ـ الرأس . ٣ ـ الناصية .

الجثة :

الجثة : هى الجسد . والجمع : جثث وأجثاث . وفى التنزيل العزيز : ﴿**وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ** ﴾ [إبراهيم : ٢٦] ، فقوله : اجتثت ، أى : اقتلعت جثتها . وجثة الشىء : شخصه الناتئ وذاته .

وتستخدم كلمة الجثة فى علم الطب للدلالة على جسد الميت .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الجسد .

obeikandl.com

الجثوم :

الجثوم فى اللغة : مصدر الفعل (جثم). يقال : جثم الحيوان جثومًا، أى: لزم مكانه فلم يبرح، أو لصق بالأرض، فهو جاثم. وفى التنزيل العزيز: ﴿**فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ** (٣٧) ﴾ [العنكبوت] ، أى : أصبحوا موتى هامدين لا يتحركون .

وعلى هذا يمكن استخدام كلمة (الجثوم) للدلالة على التصاق الحيوان بالأرض ، أو لزومه موضعًا معينًا لا يبرحه .

الجُحُود :

الجُحُود : إنكار الشىء مع العلم به ، وفى التنزيل : ﴿ **وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا** ﴾ [النمل : ١٤] . أى: أنهم جحدُوا آياتنا ظلمًا للحق واستكبارًا على رسلنا ، وهم يعلمون أنها صدق .

وقال تعالى عن عاد قوم هود: ﴿ **وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ** (٥٩) ﴾ [هود] . ففى الآية دلالة على أنهم كفروا تعاليًا على الحق واتباعًا للمستكبرين منهم الذين لا يرضون بالحق ولا يُذْعِنُون له رغم وضوح آياته .

وفى قوله تعالى : ﴿ **وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَن يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ** (٤٧) ﴾ [العنكبوت] . دلالة واضحة على أنه لا يكون جحود إلا بعد علم ومعرفة ؛ حيث أعطى الله محمدًا الكتاب كما أعطى لسابقيه من الرسل ، فآمن به من أهل الكتاب من آمن ، وآمن به من قريش من آمن ، ولم يكفر به جحودًا ونكرانًا إلا الكافرون المصرون على كفرهم رغم يقينهم بصدق الرسالة وأمانة الرسول وقيام الحجة .

وأظهر من هذا ، حينما يتعرض الناس لكارثة لا يلجؤون إلا لمن بيده الأمر والنهى، صاحب القدرة المطلقة، القادر الذى لا يُغلب، العزيز الذى لا يقهر، لأن الأمر عندئذ أمر حياة أو موت، فلا يُغش الإنسان نفسه فى وقت العسرة، فيلجأ إلى الله لينجيه ، وبهذا تقوم الحجة على أنه يعرف ـ حقيقة ـ مصرف الأمور ومالك الكون، وهو الله سبحانه،ثم إذا انكشف الضر عاد إلى عناده وكفره جحودًا

وعُتُوًا ، يقول الحق مصورًا تلك المعانى : ﴿ **وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلاَّ كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ (٣٢)** ﴾ [لقمان] . انظر كيف دعوا الله وهم مخلصون له الدين ، ثم عادوا إلى جحودهم وإنكارهم فى صلف وكبر !

ولا شك أن الجاحد سيُجازَى بما يكافئ عناده لأن علمَه بالحق حجةٌ عليه ، ومعرفته دليل إدانة أكبر ، فعوقب بالخلود فى النار : ﴿ **ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ (٢٨)** ﴾ [فصلت] . لأنهم دعَوْا إلى الإعراض عن القرآن واللغو فيه مع علمهم بحقيقته وصدقه وأمانة المبَلّغ، والجحودُ إذا رذيلةٌ يُصاب بها كل ضعيف النفس لا يقدر على الاعتراف بالحق أو الإعلان به استسلامًا لشيطانه وهواه. نقول: جحد الأمرَ جحْدًا وجُحُودًا: أنكره، وجَحَد فلانًا حقَّه: لم يعترف به، وجحِدَ جَحَدًا: قل خيره لشح أو فقر فهو جحْدٌ وأجْحد وهى جَحْداء، وإذا جحدت الأرض: قل خيرها، والجحود نقيضه الإقرار.

الجدار :

الجدار : الحائط . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ** ﴾ [الكهف : ٨٢] . وفى علم النبات تطلق كلمة الجدار على الإطار الخارجى للخلية النباتية الذى يتكون من مادة السليلوز .

الجدال :

الجَدَلُ والجِدَال : طريقةٌ فى المناقشة والمحاورة بين اثنين أو فريقين يهدف كلاهما إلى دحضَ آراء الآخر ، وصدّ أفكاره بكل ما أوتى من وسائل ، وهو يعنى المعارضة على سبيل المنازعة والمغالبة ، فليس الهدف منه ـ غالبًا ـ طلب العلم أو الفهم .

وليس الجدلُ ـ بكل صورة ـ محرمًا فى الإسلام ، بل منه ما هو مطلوب إذا كان بالكيفية التى أرادها الشارع الحكيم ، وأول ما يطلب فى الجدل المباح : أن يكون الهدف منه الوصول إلى الحق ، وأن يكون بالرفق والملاطفة ، وألا يسخر المجادِل من الطرف الآخر ، ولا يحتقر أفكاره ، لذلك أمر الله نبيه ، ونحن

مأمورون بنفس الأمر أن نتبع الحسنى فى جدالنا ، والحسنى تعنى أن يكون الهدف من الجدال الوصول إلى الحق ، لا غلبة الخصم ، وأن يكون بالرفق ، وأن يكون مصحوبًا بالحجة والبرهان . . . إلخ ، قال تعالى : ﴿ **ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (١٢٥)** ﴾ [النحل] . إذ الأصل فى الدعوة أن تكون بالحكمة وحسن الموعظة حتى مع الكفار فلا خشونة ولا تعنيف .

وإذا كنا قد أُمِرْنا بالحسنى فى الدعوة إلى دين الله، وهى الأهم استحقاقًا لكل جهد ، وجدارةً بكل حمية ، فما بالنا لو كان الجدال فى مسائل علمية أو اقتصادية أو سياسية مما لا يستأهل عصبية أو تعنُّتا ؟

وإذا كان هذا النص المذكور آنفًا يشمل ـ كما قال العلماء ـ كل الفئات ، فإننا نُهينا أن نجادل أهل الكتاب ـ وهم فى معظمهم أهل عناد ـ إلا بالحسنى فى نص قرآنى خاص، قال تعالى فيه: ﴿**وَلا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (٤٦)** ﴾ [العنكبوت] ، واستثنى من المطلوب محاورتهم باللين والرفق من غدر منهم بالمسلمين ، وأصروا على كفرهم ، كبنى قريظة والنضير مثلاً .

أما إذا كان الجدل لغرض المنازعة الكلامية التى يضيع فيها الوقت ، والتى تؤدى إلى المشاحنات والتباغض ، ويضيع فيها الحق ، ويظهر فيها الباطل ، فهذا محرم لما يؤدى إليه من تقاطع وتدابر ، وهو ما عناه الرسول بقوله : « ما أوتى الجدل قومٌ إلا ضلوا » ، ومنه قوله سبحانه : ﴿ **وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ (٥)** ﴾ [غافر] .

وقال عن هؤلاء المجادلين أيضًا : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلاَّ كِبْرٌ مَّا هُم بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (٥٦)** ﴾ [غافر] .

وهذا هو الأشهر فى الجدال ، وقد حرمه الإسلام ، لسوء أهدافه ، وسوء عواقبه ، وأكد على منعه فى رحلة الحج ؛ لأنها رحلة إيمانية ينبغى أن تصفُو من كلّ كدر ، ولو كان محتملاً ، قال تعالى : ﴿ **الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ**

الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الأَلْبَابِ (١٩٧) ﴾ [البقرة] .

وتقوم مادة الجدال فى أصل اشتقاقها على القوة والصلابة والإحكام ، فهى من جدَلْتُ الحبلَ إذا أحكمْتُ فتله، فالجدْلُ : شدة الفتل، ويقال : جادَل جدالاً ومُجادلة: إذا خاصم ودافع خصمه لإفساد حُجَجِه. ونقول: جَدَلَ الغلامُ جُدُولاً: قوِى فهو جادِل ، والشىءُ : صَلُب فهو جَدِلٌ وجدْلٌ .

وجادَلَهُ فجَدَلَهُ : غلبه فى الجدَل ، وهو جَدِلٌ : إذا اشتدتْ خصومته .

الجدد :

الجدد : الطرائق المختلفة ، جمع جُدَّة . قال تعالى : ﴿ **وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا**﴾ [فاطر : ٢٧] . وفى علم الجيولوجيا يستخدم تعبير (الجدد القاطعة) dykes للتعبير عن الصخور النارية الكظيمة (المتداخلة) اللوحية الشكل ، التى تقطع الصخور التى تخترقها ، ويغلب أن تكون رأسية و(الجدد الفتاتية) Sandstone dykes عبارة عن كتل من الحجر الرملى تملأ شقوقًا فى الصخور القديمة أو الحديثة . والجدد العرقية Vein dykes هى أجسام صخرية نارية ممتدة تنشأ من تصلب صهارة الخام .

الجدر :

الجدر : جمع جدار بمعنى الحائط . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **لا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلاَّ فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ** ﴾ [الحشر : ١٤] ، وفيه أيضًا : ﴿ **فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ** ﴾ [الكهف : ٧٧] . وتستخدم كلمة الجدار فى علم الجيولوجيا للدلالة على أكثر من شىء . فهى قد تعنى فى الجيولوجيا الهندسية : الإنشاء الهندسى الذى يستخدم لحجز ضغوط المياه أو التربة المنهارة مثلاً . وفى علم التعدين تعنى : جوانب العرق المعدنى ، وفى الجيولوجيا البنائية تعنى : الكتلة الصخرية الموجودة على جانب معين من الصدع المائل .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ التربة . ٢ ـ الحائط . ٣ ـ الصدع .

الجدل فى القرآن :

لقد قام الجدل فى القرآن على منطق الحجة والبرهان ، كان العقل دليله ، وكانت وسيلته الإقناع، ومنهجه احترام الطرف الآخر، وذلك هو الجدال المحمود.

وليس بحثنا فى هذا الإطار ماهية الجدل ، ولكننا نريد أن نتعرض لبعض صوره التى وردت فى القرآن .

وقبل ذلك نقول: إنه كان للجدل القرآنى دواع متعددة؛ منها: التوحيد ومحاورة الكفار والمشركين فى هذا الشأن، والبعث وجدال منكريه وهم كثرة، وكماليات الله سبحانه، وصدق نسبة القرآن إليه، وصدق رسالة محمد ﷺ . . . إلى غير ذلك .

ومن صور الجدل فى القرآن قول الله لنبيه عن الرازق الحقيقى للبشر ، وعلمهم بأنه للكون رازقًا واحدًا هو الخالق ، وإن تظاهروا بالإنكار كثيراً ، قال تعالى : ﴿ **قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلالٍ مُّبِينٍ (٢٤) قُل لاَّ تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٢٥)** ﴾ [سبأ] . طرح سؤالاً، ولما لم يجد إجابة، بادر بالإجابة الحقة التى لا مراء فيها ، ثم قال محترمًا الخصم إلى أبعد مدى: ﴿**وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلالٍ مُّبِينٍ (٢٤)** ﴾ [سبأ]، فلم يحدد من الضال ومن المهتدى تاركًا للخصم التأمل فى موقف طرفى الجدال ليحدد بنفسه من الضال ومن المهتدى،ثم طرح قضية أخرى لا يختلف عليها اثنان؛ وهى أن كل واحد مجزى بما يعمل ومسؤولاً عما يقدم،ولن يسأل أحد عن جريرة أحد.

وفى قضية الخليل مع قومه ، يعرض القرآن صورة من صور الجدال العقدى، ويتدرج فى قضية الخلاف مع الخصم ، حتى يصل الطرفان إلى الحق الذى لا مراء فيه، كل ذلك فى أسلوب ينطق بالحكمة ، وينشد الصواب ، قال تعالى: ﴿**فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لا أُحِبُّ الآفِلِينَ (٧٦) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (٧٧) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ (٧٨)** ﴾ [الأنعام] . نعم: أعترف بربوبية ما تؤلهون، ولكن كيف يغيب الرب عن خلقه ؟ ومن يرعاهم فى غيابه؟ ألا يدعو ذلك إلى إعادة التفكر والتأمل، بل والتوجه إلى رب لا يغيب؟

جارى الخصم خطوة بعد خطوة حتى أوصله إلى مرحلة يعترف فيها العاقل بما هو حق لنصاعة الحجة ، وقوة البرهان ، واحتج فى جداله على عدم ألوهية هذه المخلوقات بغيابها عن الكون ، فكيف يمكن أن تكون آلهة ، أو كيف تصلح ؟ تلك الحجة التى أشارت إليها الآيات بعد ، فقالت : ﴿ **وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ** ﴾ [الأنعام : ٨٣] .

وفى موضوع طعمة بن أبيرق الذى سرق درع قتادة بن النعمان وألقى بالتهمة على اليهودى زيد بن السمين، وحاول جماعته من الأنصار مساندته فقال لهم الله فى أسلوب مقنع، وجدال عقلى لا يملك الإنسان إلا قبوله: ﴿ **هَا أَنتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَن يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً (١٠٩)** ﴾ [النساء] . أنتم هنا سادة الموقف ، أو على الأقل مشاركون فيه ، فمن يملك تلك السيادة، أو تلك المشاركة فى موقف الحساب الأكبر ؟

وفى تصوير القرآن لبعض حوارات الرسول مع أهل الكتاب،وجداله الدينى معهم، دعاهم إلى الاجتماع على كلمة سواء هى كلمة توحيد الله وإخلاص العبودية له ، وتجنب كل معتقد يجافيها ، فقال : ﴿ **قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ وَلا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (٦٤) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالإِنجِيلُ إِلاَّ مِن بَعْدِهِ أَفَلا تَعْقِلُونَ (٦٥) هَا أَنتُمْ هَؤُلاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ (٦٦) مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلا نَصْرَانِيًّا وَلَكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٦٧)** ﴾ [آل عمرن] . ثم حاجهم فى مجادلتهم عن خليل الله وادعائهم الباطل أنه يهودى أو نصرانى ، وسألهم بعقل ونظر: كيف يمكن أن يكون إبراهيم يهوديًا أو نصرانيًا ، وتجادلون فى ذلك، وأنتم لم تشهدوه ، وليس لديكم علم كاف به ، كما أنه أسبق من اليهودية والنصرانية زمنًا ، فمن بالعقل يكون التابع ، ومن يكون المتبوع ؟!

وتأمل الحجج الجدلية القاطعة فى أمر وحدة الإله، وإثبات استحالة تعدد الآلهة ردًا على منكرى التوحيد ، قال تعالى فى هذا الشأن : ﴿ **مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ** ﴾ [المؤمنون: ٩١] ،

وقال: ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ [الأنبياء : ٢٢]. وفى مجادلة من يشك فى واسع علمه سبحانه يقول: ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (١٣) أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (١٤) ﴾ [الملك] ، كيف يشك فى علمه بعباده ، وهو الذى خلقهم ؟ ولما كان الجدل القرآنى قائمًا على الحجة والبرهان القاطعين ألقى باللائمة على أولئك الذين يجادلون بلا دليل يساندهم ، وبلا حجة تقوى جدالهم فقال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ وَعِندَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ (٣٥) ﴾ [غافر] .

إذًا ، فالجدل فى القرآن يهدف إلى إقناع الخصم ، ولا يتم ذلك إلا بالحجة الدامغة ، والبرهان القاطع .

وفى معرض التدليل على البعث قال تعالى ردًا على من جادل من منكرى البعث بغير حجة : ﴿ أَوَ لَمْ يَرَ الإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ (٧٧) وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (٧٨) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (٧٩) ﴾ [يس] . ثم ساق دليلين آخرين فقال : ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ (٨٠) أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ﴾ [يس] . وقال أيضًا : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢٧) ﴾ [الروم] . فبالعقل المطلق ؛ أى الحالين أصعب ، وأيهما أهون ؟!

بدء الإنسان أم إعادته ؟ علمًا بأن أصعب وأهون ليس لهما مكان مع طلاقة القدرة الإلهية، ولكنهما ذكرا فقط لمجاراة الخصم، وبتمام العقل يرد على من جادل فى إمكانية إعادة الإنسان يوم البعث، فقال: ﴿يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾، وفى هذا الإطار سألهم: ﴿ أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ (١٥) ﴾ [ق]. وينعى على من يجادل دون حجة أو برهان، أو قابلية من عقل، كأولئك الذين جادلوا فى الإسلام بعد أن استجاب له الناس متوهمين عودة الجاهلية، قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ (١٦) ﴾ [الشورى] . كأن القرآن يضع أصولاً للجدال المقبول ، ومن أولها : أن يكون الطرح مقبولاً عقليًا وواقعيًا، ولا يسبح فى بحر من الخيال والوهم.

ولما طلب الكفار رسلاً من الملائكة ألجمهم الله بحجة دامغة، فقال: ﴿**وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلاَّ أَن قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَراً رَّسُولاً (٩٤) قُل لَّوْ كَانَ فِي الأَرْضِ مَلائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكاً رَّسُولاً (٩٥)** ﴾ [الإسراء]، ﴿ **وَقَالُوا لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكاً لَّقُضِيَ الأَمْرُ ثُمَّ لا يُنظَرُونَ (٨) وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكاً لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلاً وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ (٩)** ﴾ [الأنعام] . حجة دامغة ؛ لو كان فى الأرض ملائكة يمشون بين الناس لبعثنا إليهم الرسل ملائكة ، ثم لو أرسلنا إليهم ملائكة لجعلناهم رجالاً عاديين ليكونوا قدوة مقبولة فى تطبيق الشرائع الإلهية ، أم كيف يُقتدى بالملك أو يُؤنس به ؟!

وعن مقارنتهم رب الأرض والسماء بمعبوداتهم التى صنعوها بأيديهم، يقول: ﴿ **أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لاَّ يَخْلُقُ أَفَلا تَذَكَّرُونَ (١٧)** ﴾ [النحل] . سؤال منطقى ؛ كيف يساوون من خلق كل شىء بمخلوق بأيدى مخلوقين ؟!

وفى نفس الإطار يقول عن أولئك الشركاء : ﴿ **قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لا يَمْلِكُونَ لأَنفُسِهِمْ نَفْعاً وَلا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (١٦)** ﴾ [الرعد] . سألهم أولاً عمن خلق السموات والأرض ، وبالطبع إنه الله ولا ينكر ذلك أحد . فكيف إذا تتخذون من دونه أولياء عاجزين لا يملكون من أمرهم شيئًا ؟ فهل يستوى الأعمى والبصير ، أم هل تستوى الظلمات والنور ، أم ، أم . . . إلى آخر تلك الأسئلة الجدالية العقلية التى طرحت عليهم ، وهى تؤدى بمن يعقل ـ إذا أنصف ـ إلى الإقرار والاعتراف بالحق .

ومن أروع صور الجدل القرآنى الأسئلة الخمسة عشر التى طرحها القرآن فى سورة واحدة هى سورة الطور ، من الآية ٣٠ إلى الآية ٤٣ . وفيها قوله تعالى : ﴿ **أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ (٣٠) قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُتَرَبِّصِينَ (٣١) أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلامُهُم بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ (٣٢) أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَل لاَّ يُؤْمِنُونَ (٣٣) فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِن كَانُوا صَادِقِينَ (٣٤) أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ (٣٥) أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بَل لاَّ يُوقِنُونَ (٣٦) أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُسَيْطِرُونَ (٣٧) أَمْ لَهُمْ**

سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (٣٨) أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ (٣٩) أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ (٤٠) أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ (٤١) أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ (٤٢) أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٤٣) ﴾ [الطور] . هذه نماذج وصور للجدال فى الأسلوب القرآنى حول القضايا التى التى شغلت الفكر سنوات نزوله ، وما زالت تشغل أذهان المكابرين إلى اليوم ، وحتى قيام الساعة ما دام على الأرض حق وباطل ، ولو تأملها عاقل منصف بقلب متفتح لأذعن لحق القرآن وصدقه .

الجذ :

الجذ مصدر الفعل : (جذّ) بمعنى : قطع الشىء أو كسره . يقال : جذ النخل جذًا وجذاذًا : قطع ثمرة وجناه . والجذاذ : المقطع أو المكسر . وفى التنزيل العزيز : ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلاَّ كَبِيرًا لَّهُمْ ﴾ [الأنبياء : ٥٨] . والمجذوذ : الشىء المقطوع أو المكسور . قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ (١٠٨) ﴾ [هود] ، أى : عطاءً ممتدًا إلى غير نهاية لا ينقطع .

وعلى هذا يمكن استخدام كلمة (الجذ) للتعبير عن قطع النباتات أو أجزاء منها ، فيقال : جذ العشب لعملية قصه بآلة الحصاد mower . ويقال : جذ سوق الشجر ، لقطعها .

الجذع :

الجذع فى اللغة : ساق النخلة ونحوها . وهو يجمع على أجذاع وجذوع . وقيل: هو ما بين العروق ومتشعب الأغصان . وقيل : لا يبين للنخلة جذع حتى يبين ساقها . وفى التنزيل العزيز : ﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا (٢٣) ﴾ [مريم] ، أى : ألجأتها حالة الولادة إلى ساق النخلة لتستند إليها وتتعلق بها كما تتعلق الحامل لشدة وجع الطلق . وقد وردت صيغة الجمع (جذوع) فى قوله تعالى: ﴿ وَلأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ ﴾ [طه: ٧١]. وقد اختار فرعون جذوع النخل « لخشونتها وأذاها » . وعلى هذا فإن كلمة

(الجذع) يمكن استخدامها كمصطلح علمى للدلالة على ذلك الجزء من الشجر الذى يمتد بين تفرعات الجذر وتشعبات الأغصان.

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الشجرة . ٢ ـ النخلة .

الجر :

الجر : اسم مصدر من الفعل جرّ بمعنى: جذب نحوه. وفى التنزيل العزيز : ﴿**وَأَلْقَى الأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ**﴾ [الأعراف: ١٥٠]، والجر فى اللغة أيضًا: أسفل الجبل ، وقيل : أصل الجبل وسطحه ، وهو حيث علا من السهل إلى الغلظ . ويطلقه البدو على المراوح الفيضية alluvial fans التى توجد أسفل التلاع . والمروحة الفيضية عبارة عن مخروط غير مرتفع من الرواسب الطمية تكوّن عندما حدث للنهر انخفاض مفاجئ فى محتواه المائى .

الجراد :

الجراد: فصيلة من الحشرات المستقيمات الأجنحة. واحده جرادة. وفى التنزيل العزيز : ﴿ **خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ** (٧) ﴾ [القمر] . ويبدو أن اسمه مشتق من جرد الأرض ، ويصح أن يقال : إنما سمى ذلك لجرده الأرض من النبات . يقال : أرض مجرودة ، أى : أكل ما عليها حتى تجردت . وتقع كلمة (الجرادة) على الذكر والأنثى كالحمامة ، وقد تدخل التاء لتحقيق التأنيث .

والاسم العلمى للجراد الصحراوى هو Schistocerca gregaria ويبلغ طول الذكر نحو خمسة سنتيمترات ، والأنثى زهاء ٥,٥ سنتيمترات . ويكون لون الجرادة أحمر قبل البلوغ وأصفر بعده . والحشرة الكاملة قوية الطيران ، تهاجر لمسافات بعيدة قد تصل إلى ١٥٠٠ كيلو متر ، وهى ضارة تأكل كل ما يقابلها من مزروعات . وقد يطلق اسم الجراد على الجندب ذى قرون الاستشعار الصغيرة القصيرة ، ولكن الغالب أن يطلق على الجنادب المهاجرة ذوات القرون القصيرة . ويوجد نحو تسعة أنواع من الجنادب. ويوجد بكل قارة النوع الخاص بها من الجراد

obeikandl.com

المهاجر. ويتميز جسم الجرادة عمومًا إلى ثلاث مناطق رئيسية هى : الرأس والصدر والبطن . ويحمل الرأس زوجًا من قرون الاستشعار القصيرة من النوع الخيطى ، كما يحمل زوجًا من العيون المركبة الكبيرة وثلاث عيون بسيطة موضوعة فى شكل مثلث. وتوجد فى الرأس أجزاء فم قاضمة. ويحمل وسط الصدر زوجًا من الأجنحة ، ويحمل مؤخر الصدر زوجًا آخر . ويتكون البطن من ١١ عقلة.

الجرح :

الجرح هو : الشق فى البدن . وقال الراغب الأصفهانى : الجرح أشد أثر داء فى الجلد . يقال : جرحه جرحًا فهو جريح ومجروح ، وجمع الجرح : جروح، وفى التنزيل العزيز: ﴿ **وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ** ﴾ [المائدة : ٤٥].

والجرح بمعنى الجراحة ؛ نقول : جرحه يجرحه جرحًا : أثر فيه بالسلاح ، وجرَّحه: أكثر فيه من الجراح ، فالتشديد يفيد الكثرة ، والاسم : الجرح والجمع جروح وجراح ، والجراحة اسم للضربة أو الطعنة وتجمع على جراحات وجراح ، ورجل مجروح وجريح ، فعيل بمعنى مفعول ، كقتيل ومقتول ، ورجل جريح ، وامرأة جرحى كذلك، ومن هذا المعنى قول الله تعالى : ﴿ **وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ** ﴾ [المائدة : ٤٥] . ويقال : جرح القاضى الشاهد : أى وقع على ما يسقط به عدالته فطعن فى نزاهته ، وهو جرح معنوى .

والجرح بمعنى الكسب ؛ نقول : جرح الشىء واجترحه : كسبه ، ومنه فى القرآن : ﴿ **وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ** ﴾ [الأنعام : ٦٠] ، ومنه: ﴿ **أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ** ﴾ [الجاثية : ٢١] ، أى اكتسبوها . فالمادة تدور حول التأثير فى الجسم بالطعن أو الضرب كما تدل على الكسب والاكتساب . والجوارح من الطير والسباع والكلاب : ذوو الصيد لأنها تجرح الفرائس أو لأنها تكسب لصاحبها ، والواحدة جارحة ، وفى التنزيل : ﴿ **يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ** ﴾ [المائدة : ٤] .

والجرح فى المصطلح : هو ما يصيب البدن بفعل الآلات الحادة كالسكين ونحوها . ومنه أيضًا : الجروح التى يجريها الجرَّاح فى العمليات الجراحية ،

وتسمى الجروح التى تصيب الرأس والوجه : الشجاج ، تمييزًا لها عن الجراح التى تصيب بقية الجسم ، ويقسم الأطباء الجروح إلى أربعة أقسام :

١ ـ السحجات: وهى تنتج من احتكاك أو كشط جزء من جلد الجسم،وتنزف السحجات قليلاً فى الغالب . وهى تتعرض للعدوى من تلوثها بالمواد الغريبة التى تدخل الجرح ؛ ولأن الدم القليل الذى يخرج منها لا يستطيع غسلها مما يلوثها .

٢ ـ الجروح القطعية : وهى التى تحدث من الآلات الحادة كسكين أو موسى أو زجاج مكسور ، وهى تكون عميقة ، وتتطلب استدعاء الطبيب لخياطتها لكى تلتئم بسرعة ، ولكى يخفف ذلك من احتمال عدواها ، كما يقلل من حجم الندبة المتخلفة عنها ، ولا تتعرض هذه الجروح عادة للعدوى ؛ لأنها تنزف بكثرة فيغسلها الدم مما يحتمل أن يعلق بها من مواد غريبة .

٣ ـ الجروح الوخزية : وهى تحدث من المسامير والإبر وغيرها من الأشياء الطويلة المدببة ، وهى جروح خطرة لضيقها وعمقها ، ولهذا قد يلتئم سطح الجرح تاركًا عدوى الكزاز (التيتانوس) فى داخله .

٤ ـ الجروح المتهتكة : وهى تحدث من الآلات الكالة ، وتكون فى صورة تمزقات جلدية وليست قطوعًا ؛ ولذلك فهى نادرًا ما تنزف ، ولكن تكثر الحالات التى تتلوث فيها . ويفحص الطبيب هذه الجروح بدقة لاحتمال انقطاع الأعصاب أو أوتار العضلات بها .

وجوارح الإنسان : أعضاؤه ؛ فبها كسبه ، وبها يجرح غيره ، والواحدة جارحة . وجرح المعركة ما يصاب به المقاتل ، وله فى الإسلام شأن ، فإن استشهد المسلم منه كان شهيدًا ، وأتى جرحه يوم القيامة بلون الدم وريح المسك ، وإن شفى وترك أثرًا كان له وسامًا يشرف بها ما حيى .

وفى الحديث أن النبى ﷺ قال : « من قاتل فى سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة وجبت له الجنة ، ومن جرح جرحًا فى سبيل الله أو نكب نكبة فإنها تجىء يوم القيامة كأغزر ما كانت ، لونها الزعفران ، وريحها كالمسك » هذا حديث صحيح [الترمذى (١٦٥٧)] .

obeikandi.com

وقال ﷺ : « ما من مجروح يجرح فى سبيل الله والله أعلم بمن يجرح فى سبيله إلا جاء يوم القيامة وجرحه كهيئته يوم جرح اللون لون دم والريح ريح مسك » [ابن ماجه (٢٧٩٥)] .

الجرز :

الجرز : هى الأرض الجرداء التى لا نبات فيها . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا** ﴾ [السجدة : ٢٧] . ويمكن استخدام كلمة (الجرز) كمصطلح فى علم الجيولوجيا بنفس دلالتها اللغوية .

الجرعة :

الجرعة بفتح الجيم : المرة من الجرع. يقال : جرع الماء ونحوه جرعًا : بلعه. وقال الراغب الأصفهانى: «والجرعة قدر ما يتجرع»، وفى التنزيل العزيز: ﴿**يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ** ﴾ [إبراهيم : ١٧] .

وتستخدم كلمة الجرعة فى الطب ـ كمصطلح ـ للدلالة على المقدار المسموح به من الدواء فى كل مرة يتناوله فيها المريض ، وهى تنطق بضم الجيم والصواب لفظها بالفتح ؛ لأن الجرعة بضم الجيم هى حسوة تملأ الفم .

الجرف :

الجرف بضم كل من الجيم والراء : شق الوادى الذى حفر الماء أصله فعرضه للانهيار . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ** ﴾ [التوبة : ١٠٩] . والجرف escarpment فى علم الجيولوجيا: عبارة عن حافة طويلة مستمرة تقريبًا، أو تكوين صخرى شديد الانحدار (رأسى تقريبًا)، يكون بفعل التصدع أو التعرية.

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ التصدع . ٢ ـ الصخرة . ٣ ـ الوادى .

جرى الأنهار :

جرى الأنهار : هو اندفاع مياهها بسرعة . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَبَشِّرِ الَّذِينَ**

آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ﴾ [البقرة : ٢٥] . ويمكن استخدام تعبير (جرى الأنهار) فى علم الجيولوجيا كمصطلح له نفس الدلالة اللغوية التى ذكرناها .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ النهر .

جرى الشمس :

الجرى : السير بسرعة . يقال : جرى الفرس ونحوه جريًا وجراء : اندفع فى السير ، وجرى الماء ونحوه جريًا وجريانًا وجرية : اندفع فى انحدار واستواء ، أو مر سريعًا . وجرت السفينة والشمس والنجوم جريًا : سارت . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٣٨)** ﴾ [يس] . وفى تفسير جرى الشمس علميًا يقول الغمراوى : « فالفعل تجرى ينطبق فى أعين الناس على حركة الشمس من المشرق إلى المغرب ، وهو فى حرفيته يعبر عن حركة حقيقية أثبتها العلم للشمس بسرعة مخصوصة قدروها بنحو اثنى عشر ميلاً فى الثانية فى اتجاه مخصوص فى فضاء الله ، هو الجهة التى فيها النجم المسمى : (النسر الواقع) فى العربية و(فيجا) فى الأفرنجية .

والفعل لا يدل على حركة انتقالية ذاتية للشمس فحسب ، ولكن يدل أيضًا على عظم تلك الحركة ، إذ الجرى طبعًا أدل على السرعة من المشى أو السير » . وقد تم التعرف على هذه الحركة بدراسة طيفية متقدمة باستعمال أجهزة تعتمد على ظاهرة « دوبلر » فى رصد حركة الأجرام السماوية . والجدير بالذكر أن علم الفلك القديم كان يقول : إن الشمس معلقة أو مركوزة فى فلك مادى كروى هو الذى يدور بالشمس حول الأرض ، ولكن علم الفلك الحديث يتفق مع ما ذكره القرآن الكريم من أن للشمس حركة ذاتية سريعة ؛ لأن الجرى لا يمكن إلا أن يكون ذاتيًا .

وبالإضافة إلى جرى الشمس ومعها الكواكب السيارة بسرعة ١٩ كيلو مترًا فى الثانية نحو (النسر الواقع) ، فإنها تجرى بسرعة ٢٣٠ كيلو مترًا فى الثانية حول

obeikandl.com

مركز المجرة اللبنية ، كما تجرى مع المجرة ومجموعة المجرات المحلية بسرعة ٦٠٠ كيلو متر فى الثانية فى اتجاه ما يسمى بالجاذب العظيم .

الجزاء :

الجزاء : المكافأة على الشيء ، ومنه قول الله تعالى على لسان ابنة شعيب لنبى الله موسى : ﴿ **إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا** ﴾ [القصص : ٢٥] . ويكون الجزاء ثوابًا على خير ، أو عقابًا على إثم : وقد قسم إلى أنواع فرعية كثيرة ؛ منها ما هو أخلاقى كرضا الضمير على ما يفعله الإنسان من الخير ، أو رفضه بالندم على ما يرتكبه من شر ، وجزاء سياسى أو مدنى يتمثل فى وعيد الحكومة بالعقاب ووعدها بالثواب ، وجزاء دينى يتمثل فى الخوف من عقاب الله من جراء ما يقترف الإنسان .

وقسمه صاحب بصائر ذوى التمييز إلى تسعة أنواع ؛ منها : المكافأة على العمل ، والقضاء ، والكفاية ، والعوض ، وخراج أهل الذمة ، وثواب الخير والشر ، وجزاء السيئة ، والجزاء على شكر المنعم ، وجزاء الكفرة .

ومن الجزاء على الخير قول الله : ﴿ **جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ** ﴾ [البينة : ٨] . ﴿ **أُوْلَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا** ﴾ [الفرقان : ٧٥] . ثم تقول جازيته بذنبه : عاقبته عليه ، ومما جاء فى هذا المعنى قول الله : ﴿ **قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِن كُنتُمْ كَاذِبِينَ (٧٤) قَالُوا جَزَاؤُهُ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ** ﴾ [يوسف] أى : عقوبته، ومن نوعيه قول الله تعالى: ﴿ **لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى (٣١)** ﴾ [النجم]. تقول: جزى يجزى جزاء مثل قضى يقضى قضاء، وجزاه به وعليه جزاء وجازاه مجازاة .

وجزى الشيء جزاء : كفى وأغنى من أجزأ ، واجتزأت بالشيء: اكتفيت به، ومنه قول الله : ﴿ **وَاتَّقُوا يَوْمًا لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا** ﴾ [البقرة : ٤٨] . أى لا تغنى، وأجزى عنه: كفى عنه وأغنى، ويقال: جزت عنه شاة ، وفى الحديث : عن البراء بن عازب قال: ذبح أبو بردة قبل الصلاة ، فقال النبى ﷺ: «أبدلها»، قال : ليس عندى إلا جذعة ـ قال شعبة : وأحسبه قال : وهى خير من مسنة . قال : « اجعلها مكانها ، ولن تجزى عن أحد بعدك » [البخارى (٥٥٥٧)].

والجزء الطائفة والجمع أجزاء ، وجزأته تجزيئًا وتجزئة : جعلته أجزاء .

الجزع :

الجَزَعُ : حُزْنٌ يُفاجِئُ الإنسانَ من شىء مؤلم ، فيصرفَه عما هو بصدَده ، وهى حالةٌ أبلغ من الحزن، فقد يُصاب الإنسان بالحزن، ولكنه يظل يعمل ويفكر فيما أصابه، وفى الوسائل التى تخرجه من شدته ، أما فى الجزع فإنه يعجز عن التفكير،ويُصاب بانقطاع النَّفس والفكر وملكات العمل، وخطوط المواجهة عنده ؛ وأهمها الصبر والتماسك والتوازن .

وبهذا المعنى وصف القرآنُ الإنسان فقال : ﴿ **إِنَّ الإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا (١٩) إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا (٢٠)** ﴾ [المعارج] . والجزع نقيضه الصبر ، والجزوع نقيضه الصبور . وعن دقة القرآن فى اختيار الألفاظ حدّث ولا حرج ، فتوطئة لوصف الإنسان بالجزع جعله هلوعًا ، لا موصوفًا بالهلع فقط ، بل هو هلوع ، بصيغة المبالغة ، والهلع أسوء الجزع وأفحشه ، يُفقد صاحبه الصبر .

ولما أراد الله تصوير ما يصيب طوائف الكفر يوم الطامة الكبرى ، ذكر بروز الطائفتين ؛ المستكبرين والمستضعفين ، وقد وجدوا ما عملوا حاضرًا ، فقالوا : إن الجزع والصبر الآن سواء ، كلاهما لا ينفع ، فالصبر غير محتمل ، والجزع مما رأينا لا يفيد ، فلا مهرب ، قال تعالى : ﴿ **وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِن شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ (٢١)** ﴾ [إبراهيم] .

نقول : جَزِعَ الرجلُ يجْزَعُ جَزَعًا فهو جَازِعٌ وجَزِعٌ وجَزُوعٌ ـ للمبالغة : ضعفت قوته وخارت قواه ، ولم يجد صبرًا يعينه على ما يواجه ، وجَزَعَ الشىءَ جزْعًا : جَزَأَهُ وقَطَعَهُ، ومثله : اجْتزَعَه ، وانْجَزَعَ أو انقسم نصفين، وتَجَزَّعَ القومُ الشىءَ تقَسَّمُوه ، وفى حديث الضَّحيَّة : فتفرق الناس إلى غُنَيْمَةٍ فَتَجزَّعُوها أى اقتسموها ، ولا شك أن فى المعنى ما يشير إلى أثر الجزع فى الإنسان حيث يفرق جمعه ، ويشتت قواه .

الجزية :

الجزية : ما يؤخذ من أهل الذمة ، والجمع جزى كلحية ولحى ـ وهى عقد

تأمين ومعاوضة بين دولة الإسلام وغير المسلمين ـ على اختلاف فى ذلك ـ على قدر معين من المال يؤخذ منهم برضاهم مقابلة سكناهم دار الإسلام ، وجاء فى الأحكام السلطانية عن الماوردى : واسمها مشتق من الجزاء فيجب على أولى الأمر فرضها على من أخذ الذمة من أهل الكتاب إما جزاء على كفرهم . . ، وإما على أمان دولة الإسلام لهم .

ومن أحكامها :

١ ـ أنها تؤخذ صغاراً وذلة لمن بقى على كفره من أهل الكتاب ومن يشبههم، وتسقط بالإسلام ، وهى مستحقة على الرؤوس .

٢ ـ وأنها تعد من مال الفيء وتصرف فى وجوهه .

٣ ـ أنها تستحق بحلول الحول .

٤ ـ وأنها تجب على الرجال الأحرار العقلاء ، ولا تجب على النساء والأطفال وغير العقلاء . وفى التنزيل : ﴿ **قَاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلا بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ** (٢٩) ﴾ [التوبة] . فإذا أسلم أحدهم سقطت عنه ، ففى الحديث : عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس على المسلم جزية» [أبو داود (٣٠٥٣)] . حدثنا محمد بن كثير قال: سئل سفيان عن تفسير هذا فقال : إذا أسلم فلا جزية عليه .

الجس :

الجس : مسّ الشيء . وقال الراغب الأصفهانى : « أصل الجس : مس العرق وتعرف نضبه للحكم به على الصحة والسقم . وهو أخص من الحس (بفتح الحاء) فإن الحس تعرف ما يدركه الحس (بكسر الحاء) .

والجس تعرف حالٍ ما من ذلك ، ومن لفظ الجس اشتق « الجاسوس » وهو من بحث عن الأخبار ليأتى بها . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلا تَجَسَّسُوا** ﴾ [الحجرات : ١٢] . وذكر المفسرون أن التجسس هو البحث عن العورات والعيوب .

وهو محاولة التعرف على ما يخفيه الآخرون من أسرار سياسية أو عسكرية أو اقتصادية ـ إلى غير ذلك وتتبعها والبحث عن خفاياها ، ثم نقلها للجهات المعنية فى الحكومة ، للتصرف بمقتضاها بما يحفظ للأمة أمنها وسلامتها ضد ما يخططه الأعداء وتلك مهمة مشروعة دعا إليها أمن الدولة مما يخشى عليها منه من قبل أعدائها ، وتلك مهنة من يدعون بالجواسيس ، أو العيون ، وقد يكون التجسس شخصيًا من فرد ضد آخرين لإشباع شهوة النفس من باب التطفل ، وهو مذموم ، حرمه الإسلام ؛ حيث قال الله تعالى فيه : ﴿ **وَلَا تَجَسَّسُوا** ﴾ [الحجرات : ١٢] .

وأصل التجسس من جسه بيده جسًا يجسه إذا مسه ولمسه ليتعرفه ، وجس الأرض جسًا وطئها والخبر بحث عنه وفحصه ، وجس يد المريض : مسها ليتعرف حاله، والمجسة: الموضع الذى تقع عليه يده إذا جسه، والمجس والمجسة:ما يجس به ، وجس الخبر تجسسه : بحث عنه وفحص ، تجسست فلانًا ومن فلان : بحثت عنه ، فالتجسس : التفتيش عن بواطن الأمور .

والجس فى علم الطب هو فحص الطبيب مريضه باليدين ، إما بضغط سطح الجسم بأصابع اليد وإما براحتها ، لتحديد موضع الأعضاء الداخلية وحالتها ، ومن ذلك وضع الأصابع أو اليدين فوق الصدر لجس نبضات القلب ، وكذلك جس الجهاز الهضمى والأعضاء التناسلية والبولية خلال جدار البطن .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الحس .

الجسد :

الجسد فى اللغة : الجسم ، وبخاصة إذا كان جامدًا لا يأكل ولا يشرب ولا يتحرك. قال تعالى : ﴿ **وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ** ﴾ [الأعراف : ١٤٨] . والجسد أيضًا : الدم اليابس ، والزعفران أو نحوه من الصبغ، ومنه قولهم : ثوب مجسد أى : مصبوغ بالزعفران أو أحمر اللون . ونحن نرى أن تستخدم كلمة (الجسد) كمصطلح فى علم الحيوان للدلالة على جثة الحيوان.

والجسد كالجسم لكنه أخص . قال الخليل : لا يقال الجسد لغير الإنسان من

خلق الأرض ونحوه . وأيضًا ، فإن الجسد ما له لون ، والجسم يقال لما لا يبين له لون كالماء والهواء . وقوله تعالى : ﴿ **وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لاَّ يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ** ﴾ [الأنبياء : ٨] ، يشهد لما قال الخليل ، وقال : ﴿ **عِجْلاً جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ** ﴾ [طه : ١٨] ، وقال تعالى : ﴿ **وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ (٣٤)** ﴾ [ص] .

ويرى المفسرون أن الجسد هو بمعنى الجثة التى لا روح فيها . وهذا المعنى هو الذى نرجح استخدامه للدلالة على المقصود بكلمة (الجسد) إذا استخدمت كمصطلح .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الجثة . ٢ ـ الجسم .

الجسم :

الجسم فى اللغة: الجسد، وكل ما له طول وعرض وارتفاع وعمق. ولا تخرج أجزاء الجسم عن كونها أجسامًا وإن قطع ما قطع، وجزئ ما قد جزئ وهو أيضًا: كل شخص يدرك من الإنسان والحيوان والنبات . وفى التنزيل العزيز: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ** ﴾ [البقرة : ٢٤٧] ، وقال تعالى : ﴿ **وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ** ﴾ [المنافقون : ٤] . ونحن نرى أن نستخدم كلمة (الجسم) للدلالة على جسد الكائن الحى ، طوال فترة حياته .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الجسد . ٢ ـ البدن . ٣ ـ الجثة .

جفاء :

هو ما ترميه القدر من زبد عند غليانها ، وما يحمله سيل الوادى من فتات الأشياء على وجه الأرض. وفى التنزيل العزيز: ﴿ **فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً** ﴾ [الرعد: ١٧] . ويمكن استخدام كلمة (الجفاء) كمصطلح فى علم الجيولوجيا للدلالة على المواد التى تطفو على السيل فى أثناء جريانه .

obeikandl.com

الجلد :

هو غشاء الجسم وقشر البدن، وجمعه جلود. قال الله تعالى : ﴿ **كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا** ﴾ [النساء : ٥٦] ، وقوله تعالى : ﴿ **اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ** ﴾ [الزمر : ٢٣] . واسم الجلد مشتق من الجلد (بفتح الجيم واللام) أى الصلابة لأنه أصلب من اللحم .

والجلد أحد أعضاء الجسم العامة، وهو يؤدى عدداً من الوظائف الحيوية، فهو يقوم بدور الحاجز الواقى من الجراثيم، وهو بمثابة درع يحمى الأنسجة الرقيقة الحساسة التى تقع تحته من الإصابات الميكانيكية وغيرها، وهو يؤدى عمل العازل للحرارة والبرودة، ويعين على طرح فضلات الجسم خارجه فى شكل عرق، وهو يدرأ التعرض الزائد للأشعة فوق البنفسجية الشمسية وذلك بما ينتجه من خضاب واق. كما أنه يسهم فى إنتاج مدد الجسم من فيتامين (د)، وهو بما يحويه من متلقيات الإحساس يتيح للجسم أن يحس بالألم والبرد والحرارة واللمس والضغط.

وفى العلم يعرف الجلد: بأنه الكساء الخارجى للجسم، وهو يتكون من طبقتين: سطحية أو ظاهرة Epidermis (تسمى : البشرة فى الإنسان) مكونة من عدة طبقات قابلة للتجدد ، وغائرة أو باطنة (تسمى : الأدمة dermis) تضم الأعصاب والأوعية الدموية وحويصلات الشعر ، ويعد الشعر والأظافر وغدد العرق والثديان زوائد جلدية. ويستخدم جلد الحيوان من قديم الزمن كساء للإنسان وفى صناعات مختلفة .

وتبلغ مساحة الجلد فى الشخص البالغ نحو ١,٥ متر مربع . وإذا ما تعطلت وظيفة مساحة من الجلد ـ كما يحصل فى الحروق مثلاً ـ وبعض الأمراض مثل تصلب الجلد Scleroderma فإن حياة الشخص تمسى فى خطر محقق . أما الإصابات الواسعة التى تشمل نصف الجلد أو أكثر فإنها تؤدى إلى الوفاة غالبًا . وتتفاوت ألوان الجلد فى البشر، ويرجع اصطباغ الجلد إلى مادة القتامين Melanin التى توجد بمقادير صغيرة جداً ، وهى تكون مرتفعة قليلاً فى الزنوج لحمايتهم من أشعة الشمس .

والجلد هو موضع حاسة اللمس، إذ يوجد فيه ملايين لا تحصى من المستقبلات العصبية الحسية؛ ولذا فإن الإصابات والحروق التى تصيب الجلد تولد آلامًا شديدة. وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الخاصية فى الجلد حين تحدث عند تعذيب الكفار فى نار جهنم ، فقال تعالى : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا (٥٦)** ﴾ [النساء] .

وتتغطى أجسام جميع الحيوانات الفقارية بجلود مكونة من بشرة وأدمة . ومع ذلك يتصف جلد كل نوع منها بصفات مختلفة لتلائم البيئة التى يعيش فيها الحيوان. ولا يغطى الشعر إلا جلد الثدييات . أما الطيور فلها جلد رقيق مغطى بالريش . وللأسماك والبرمائيات غدد تفرز مادة مخاطية على جلدها . كما يغطى أجسام أنواع كثيرة من الأسماك جلود ذوات حراشيف عظيمة. وتتصف السلاحف بوجود ظهور صدفية تتكون من طبقة داخلية من العظم وطبقة خارجية من نسيج الجلد . أما الزواحف ـ مثل الثعابين والسحالى ـ فلها جلد جاف ذو حراشيف.

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الجسم . ٢ ـ الريش .

٣ ـ الحاسة . ٤ ـ الحروق .

الجمال :

الجمال هو الحسن الكثير. وفى التنزيل العزيز: ﴿ **وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ** ﴾ [النحل : ٦] ، وقال رسول الله ﷺ : « إن الله جميل يحب الجمال » [مسلم (١٤٧/٩١)] .

والجمال فى القرآن تعبير موح عن قيم إنسانية وحقائق علمية ، ومن العبث تجريد الحضارات من الصور الجمالية ، ولو كان ذلك لغدت المدن ساحات مظلمة والحضارات كتلاً صماء ومناظر كالحة، والصور الجمالية فى الحياة تدفع الإنسان إلى الإنشاء والإبداع والانطلاق والارتفاع والنمو فى كافة مجالات الحياة الإنسانية، وتؤكد الصلة بين الخالق والمخلوق ومفردات الوجود ؛ لأن الجمال يولد الشوق والحب فى النفوس ، وكل شوق وحب هو قوة إلى تحقيق غاية أو نيل هدف ، ومن ثم فنظرية الجمال فى ظلال القرآن لا تملأ فراغ مشاعر الإنسان بأطياف اللذائذ

obeikandi.com

الحسية ، أو بالتشهى الذى يخلق القلق والحيرة ، وإنما تهتف للإنسان بأشواق الاستعلاء والطلاقة ، وتملأ فراغ حياته ومشاعره بالأهداف الإنسانية التى تطور الحياة وترقيها،وليست وظيفة الجمال هى تزوير الشخصية الإنسانية، وإبراز البشرية فى صور مثالية لا وجود لها فى دنيا الإنسان ، وإنما الصدق فى تصوير المقدرات الكامنة والظاهرة فى الأنفس والآفاق من أهم مقاصد الجمال .

ويبين القرآن أهمية الجمال فى البناء الحضارى وزينة الحياة الدنيا ، والله تعالى يقول : ﴿ **وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٣٩) أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ (٤٠)** ﴾ [النور] .

تمثل هاتان الآيتان صوراً لأعمال الكفار إحداهما : مستنبطة من واقع صحراء الجزيرة العربية : ﴿ **وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً** ﴾ . وبقية الصور الجمالية لا علاقة لها بالوسط الجغرافى لبلاد جزيرة العرب ، وإنما هى صور لبلدان يلفها الضباب ثم تحمل الآية إشارة إلى الأمواج البحرية ، وإشارة إلى الظلمات المكثفة فى أعماق البحار ، وهاتان الإشارتان تستلزمان معرفة علمية بالظواهر الخاصة ببقاع البحار وغنى عن البيان أن نقول : إن العصر الذى نزل فيه القرآن كان لا يعرف تراكم أمواج البحر وظاهرة امتصاص الضوء واختفائه على عمق معين من الماء .

وعندما دعانا القرآن إلى السير فى الأرض والنظر فى الطبيعة ، لم تكن دعوته هذه لتنصب على الجانب التجريبى العملى ، من أجل إدراك عظمة الله ، واكتشاف كنوز الأرض فقط بل رافق هذا التوجيه إلى الجانب الانفعالى الجمالى من أجل تهذيب الإحساس البشرى، ورفعه إلى مستوى السمو الروحى والأخلاقى للإنسان باعتبار هذه الدعوة المزدوجة والنظرة الثنائية تحرك فى الإنسان كل مكوناته الفطرية ، ولقد كان هذا أسلوب القرآن حتى فى عرض وبيان القوانين والسنن الاجتماعية، وكل هذا يقود الإنسان إلى تكوين حاسة الإيمان بالله وعدالته ورحمته وجبروته وبطشه .

وقد شاء سبحانه أن تكون الطبيعة مصدر عطاء لبناء الإنسان سواء كان عالمًا أو فنانًا ، فالعالم يتفحص ويجرب ويكتشف ويبدع من أجل الرقى الاجتماعى ، والفنان يتذوق ويتأثر ويحس ويعانى، فيهز المشاعر حبًا وعشقًا ، فتحدو العواطف العزائم وتشحذ القدرات فتنطلق إلى ما وراء الأشياء للتعامل مع خبايا النفس ، ومكونات الوجود بالحب والتعاون والتعاطف، لا بالصراع والتحارب ، كما تصور الحياة بعض المذاهب الفكرية .

وفى القرآن الكريم آيات كثيرة تعبر عن حقائق علمية وعقدية فى صور تفيض بالروعة والجمال ، ولنتأمل هذه الآيات مركزين الجانب الجمال يعرف هذه الحقيقة قال تعالى : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ (٩٥) فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٩٦) وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٩٧) وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ (٩٨) وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٩٩)** ﴾ [الأنعام] .

تعرض الآيات بعض مظاهر الحق والخلق فى الحياة فتوجه الأنظار إلى كيفية الخلق وإخراج الحى من الميت والميت من الحى ، والسمة البارزة المهيمنة على هذه الحقائق هى الجمال ، وكل المدلولات تدل على حقيقة من الزاوية الجمالية ، فتبدو الحقيقة ذاتها وكأنها تتلألأ ، ومما يوحى بالسمت الجمالى الصانع لذلك التوجيه الربانى ، إدراك دور الجمال فى ازدهار الحياة : ﴿ **انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ** ﴾، ﴿ **إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ** ﴾ . . . إنها معجزة الخالق فى تزيين الحياة ، وهى الظاهرة التى يجب أن تقتدى فى صنع الحضارات .

ويتضمن علم النفس فرعًا مستقلاً للجمال أطلق عليه اسم سيكلوجية الجمال Esthetics ، وهو يهتم بدراسة الجمال دراسة تجريبية . ويتأثر الجمال بالمرض والحمل وغيرهما .

الجمالة :

الجمالة جمع (جمل) . قال تعالى : ﴿ **إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ (٣٢) كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ (٣٣)** ﴾ [المرسلات] . وقد ذكر المفسرون أن الجمالة تجمع على جمالات وهى الإبل السود . وقيل لها : صفر فى القرآن الكريم ؛ لأن سواد الإبل يضرب إلى الصفرة . وعلى هذا فكلمة (الجمالة) يمكن استخدامها كمصطلح للدلالة على الجمل الذى يميل لونه إلى السواد .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الإبل .	٢ ـ الأنعام .
٣ ـ الجمل .	٤ ـ الحمولة .
٥ ـ الفرش .	٦ ـ الناقة .

الجمع :

تناوله أبو هلال العسكرى فى الصناعتين تحت عنوان جمع المؤتلف والمختلف، وبينه بأنه الجمع بين أشياء كثيرة مختلفة أو متفقة،ومثل له بقول الله تعالى : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ** ﴾ [النحل : ٩٠] . فقد جمع الله الفضائل الثلاث الأولى وأمرنا بها ، ثم جمع الرذائل الثلاث الأخيرة ونهانا عنها ، وجمع فى قوله تعالى : ﴿ **فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ** ﴾ [الأعراف : ١٣٣] . جمع بين خمس آيات أرسلت جميعها إلى قوم موسى ليعتبروا .

أما السيوطى فقد ذكر الجمع على أنه: ذكر شيئين أو أكثر تحت حكم واحد ، كقوله تعالى: ﴿ **الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** ﴾ [الكهف: ٤٦] ، ومنه الجمع والتفريق، كأن تجمع بين الشيئين فى معنى ثم تفرق بينهما ، ومنه قول الله: ﴿**اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى** ﴾ [الزمر : ٤٢] . فقد جمع بين كل الأنفس فى الوفاة ثم فرق بينها بالإمساك والإرسال .

ومنه الجمع والتقسيم ، وهو ذكر متعدد منضو تحت حكم ثم تقسيمه ، ومنه قول الله : ﴿ **ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ** ﴾ [فاطر : ٣٢] . فاشترك المصطفون فى أنهم ورثوا الكتاب جميعًا ، ولكنهم انقسموا فى مستوى العمل به ؛ فمنهم من ظلم نفسه ، ومنهم من اقتصد فى عمله ، ومنهم من سبق إلى الخيرات .

جمع الدواب :

يقصد بهذا الاصطلاح جمع ما فى السموات والأرض من مخلوقات ، سواء عن طريق الالتقاء المباشر،أو الاتصالات الكونية المختلفة.وفى التنزيل العزيز: ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ (٢٩)** ﴾

[الشورى]

والجمع ـ كما سبق ـ تعريفه لغويًا يعنى : الضم . والدابة اسم لكل ما دب على وجه الأرض أو غيرها . وقد ذهب معظم المفسرين القدامى إلى أن المقصود فى الآية هو دواب الأرض فقط ؛ لأنهم لم يتخيلوا وجود دواب فى أجرام سماوية أخرى ، لأن مخلوقات السماء فى اعتقادهم ـ هى الملائكة . ولهذا تأول الزمخشرى فقال : «يجوز أن يكون للملائكة مشى مع الطيران ، فيوصفون بالدبيب كما يوصف الحيوان ، وأن يخلق الله فى السموات حيوانات يمشون فيها مشى الحيوانات فى الأرض . وفى العصر الحديث ، قال الأشقر فى اختصاره لتفسير الشوكانى معلقًا على الآية الكريمة السابقة : «قلت : الظاهر أن الله عز وجل يخبرنا فى هذه الآية بأنه خلق فى السموات دوابًا ، لعلها فى بعض الكواكب الصالحة للحياة الحيوانية » .

وقد ذهب المفسرون القدامى إلى أن جمع دواب السموات والأرض سيكون بحشرهم يوم القيامة ، ولكن الآية التى أوردناه تشير إلى إمكانية حدوث الالتقاء فى أثناء الحياة الدنيا بين العوالم المختلفة . ويرى بعض الباحثين أن ذلك الجمع يمكن أن يكون بسفن فضاء خاصة تنطلق بسرعة تقارب سرعة الضوء ، أو على متن الموجات الكهرومغناطيسية بالراديو والتلفاز .

جمع الشمس والقمر :

الجمع فى اللغة من معانيه : الضم. يقال : جمع المتفرق جمعًا ، أى : ضم بعضه إلى بعض. وفى التنزيل العزيز: ﴿ **وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ** (٩) ﴾ [القيامة]. قال الشيخ مخلوف: المعنى: أى قرن بينهما فى الطلوع من المغرب. وقال الشوكانى: ذهب ضوؤهما جميعا، فتجمع الشمس والقمر، فلا يكون هناك تعاقب ليل ونهار. وقال مجاهد: كوّرا كقوله: ﴿ **إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ** (١) ﴾ [التكوير].

وذهب (نوفل) إلى أن المراد بجمع الشمس والقمر: التحامهما،وجمع النجوم والكواكب الأخرى . وادعى (خضر) أن الشمس حين تقترب من نهايتها تفقد معظم طاقتها ويتقلص حجمها وتصبح عرضة لجذب ما هو أعظم منها حجمًا ، وفى الطريق إليه تظل متماسكة بخاصية الدوران ولكن باتساع حتى تتماس مع مدار القمر ويحدث الجمع والفناء لكل منهما . وارتأى (حسب النبى) أن الجمع يعطى معنى احتواء الشمس (وهى مرحلة العملاق الأحمر) للقمر ؛ لأن الشمس ستتمدد وتبتلع القمر كما يتوقع العلم .

ومن الناحية الفلكية ، فإن الباحثين يقولون : إنه بعد نحو عشرة آلاف مليون سنة ستكون الشمس قد استهلكت كل ما فى قلبها من الهيدروجين بحيث لا تحتوى إلا على الهيليوم الناتج من التفاعلات النووية . وعندئذ ، يشرع الهيدروجين الموجود حول القلب فورًا فى الاحتراق إلى هيليوم ، متخذًا شكل قشرة كروية رقيقة وتعويضًا لانطواء القلب تتضخم الطبقات الخارجية إلى ما يقرب من مائة ضعف حجمها السابق ، ومن ثم يكون على الإشعاع الحرارى الصادر أن يتوزع على مقادير أكبر من الغازات السطحية فلا يستطيع تسخينها إلى نفس الدرجة ، وتنخفض درجة الحرارة إلى نحو ٣٠٠٠ ^{o} مئوية ، ويتغير لون الشمس إلى الأحمر الكامد ، وتغدو عملاقًا أحمر . ويتوقع علماء الفلك أن الشمس ستتضخم حتى تصل إلى مدار كوكب المشترى ، وبذلك يصبح كل من عطارد والزهرة والأرض والقمر والمريخ داخلها . ويبقى قلب الشمس ـ بعد إطراح طبقاته الخارجية جرمًا صغيرًا شديد الاكتناز يعرف بالقزم الأبيض .

obeikandi.com

جمع القرآن :

جمع القرآن فى عهد أبى بكر الصديق :

بعد وفاة النبى ﷺ تولى خلافة المسلمين أبو بكر الصديق رضي الله عنه وما إن تولى الخلافة حتى وقع انشقاق كبير فى الدولة الإسلامية ، فوقعت حروب الردّة بينه وبين مسيلمة وأمثاله وأتباعهم . وفى هذا الوقت لم يكن أحد يفكر فى شىء من ناحية القرآن ؛ لأن أمر القرآن كما كان فى عهد النبى ﷺ مستقرًا فى الصدور ومسطر على رسائل الكتابة التى كانت معروفة آنذاك . وفى معركة اليمامة سقط نحو من ألف شهيد ، منهم ما يقرب من ٤٥٠ صاحبيًا ، منهم عدد كبير من قراء القرآن وحفظته .

وصل عمر بن الخطاب مقتل الصحابة وقراء القرآن ، ففزع وخاف ضياع القرآن بمقتل القراء . فذهب إلى أبى بكر الصديق وأخبره الخبر ، وأشار عليه بجمع القرآن . ولمعرفة ما دار بين عمر وأبى بكر ، ثم بين أبى بكر وزيد بن ثابت نذهب إلى الحديث الذى رواه البخارى فى صحيحه، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: أرسل إلىَّ أبو بكر الصديق بعد مقتل أهل اليمامة ، فإذا عمر بن الخطاب عنده ، قال أبو بكر رضي الله عنه : إن عمر أتانى فقال : إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن ، وإنى أخشى إن استحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن، وإنى أرى أن تأمر بجمع القرآن، قلت لعمر: كيف نفعل شيئًا لم يفعله رسول الله ﷺ ؟ قال عمر : هذا والله خير . فلم يزل عمر يراجعنى حتى شرح الله صدرى لذلك ورأيت فى ذلك الذى رأى عمر .

قال زيد : قال أبو بكر : إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك ، وقد كنت تكتب الوحى لرسول الله ﷺ ، فتتبع القرآن فاجمعه . فقال زيد : فوالله لو كلفونى نقل جبل من الجبال ما كان أثقل على مما أمرنى به من جمع القرآن .

قلت : كيف تفعلون شيئًا لم يفعله رسول الله ﷺ ؟ قال : هو والله خير، فلم يزل أبو بكر يراجعنى حتى شرح الله صدرى للذى شرح له صدر أبى بكر وعمر رضي الله عنهما فتتبعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال ، حتى

وجدت آخر سورة التوبة مع أبى خزيمة الأنصارى لم أجدها مع أحد غيره: ﴿ **لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ** ﴾ [التوبة : ١٢٨] . حتى آخر براءة .

فكانت الصحف عند أبى بكر مدة حياته ، ثم عند عمر حياته ، ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهم أجمعين . فعمر أحسَّ بالخطر الذى أحاط بالمسلمين من خوف ضياع القرآن بموت حفاظه ، ففكر فى جمع القرآن وأشار بذلك على أبى بكر .

لكن أبا بكر تخوف أول الأمر من ذلك؛ وذلك لأنه فعل لم يفعله رسول الله ﷺ ، ويمس كتاب الله ، دستور المسلمين الأعظم . وأخذ عمر يراجعه ، حتى شرح الله صدره لذلك . وكذلك كان رد فعل زيد بن ثابت عندما عرض عليه أبو بكر فكرة الجمع .

لماذا تم اختيار زيد بن ثابت بالذات ليقوم بهذه المهمة ؟

ويجيب أبو بكر على هذا السؤال بقوله لزيد : إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك ، وقد كنت تكتب الوحى لرسول الله ﷺ .

١ ـ شاب : فالشباب أقدر على البحث والعمل ، وأقل تعصبًا لرأيه واعتزازًا بعلمه ، وأكثر استماعًا إلى كبار الصحابة من القراء والحفاظ .

٢ ـ عاقل لا نتهمك: ذو عقل، وثقة فى خلقه ودينه ، فهو أمين على هذه المهمة.

٣ ـ تكتب الوحى لرسول الله .

٤ ـ وكان أيضًا قد شهد العرضة الأخيرة .

٥ ـ ومن أكثر الصحابة حفظًا للقرآن وإتقانًا للأحرف .

ملحوظة : هناك آراء تقول : إن الذى جمع القرآن هو على بن أبى طالب . وقيل : عمر بن الخطاب ، وقيل : سالم مولى أبى حذيفة . لكن هذه الروايات لم تثبت صحتها ، فهى منقطعة الإسناد . وإن ثبتت فهى على تقدير : حفظه أو الإشارة بجمعه ، أو كونه أحد الذين قاموا بعملية الجمع بأمر أبى بكر .

الجمل :

الجمل فى اللغة : الكبير من ذكور الإبل، والحبل الغليظ، وبهما فسر قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ** ﴾ [الأعراف : ٤٠] . ولا تطلق لفظة الجمل على البعير إلا إذا برز نابه : (أى : إذا بزل) . وقد سمى بذلك لأن العرب كانت ترى فيه جمالاً ، ويجوز أن يكون ذلك هو ما أشار إليه الحق عز وجل فى قوله تعالى : ﴿ **وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ (٦)** ﴾ [النحل] .

والجمل يختص بالذكر من الإبل ، وهو حيوان ثديى مجتر ، عديم القرون ، ذو حافر، من الفصيلة الجملية . وللجمل العربى سنام واحد ، وللجمل الأسيوى سنامان. ويختزن الجمل الدهن فى الأسنمة ، ولونه بين الأبيض والبنى الداكن ، والعنق طويل ، والأذنان صغيرتان ، والأسنان قوية ، ويعيش دون ماء لعدة أيام، وتعتمد القوافل التجارية عليه فى حمل الأثقال فى الأماكن المجدبة الوعرة .

الجملة التفسيرية :

قد تكون ظاهرة حسب قواعد النحو بأن تأتى الجملة التفسيرية بعد أن المفسرة المعروفة فى علم النحو ، ومنه قوله تعالى: ﴿ **فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا** ﴾ [المؤمنون : ٢٧] ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **وَانطَلَقَ الْمَلأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ (٦)** ﴾ [ص] ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ** ﴾ [الأعراف : ١٦٠] ، ومنه قوله تعالى : ﴿**فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ** ﴾ [الشعراء : ٦٣] ، أو تأتى بدون أن المفسرة ، ولكن السياق يوضح معناها ودلالتها ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَذَا** ﴾ [يوسف : ١٥] . فتفسير ما أوحى إلى يوسف هو : ﴿ **لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَذَا** ﴾ .

ومن هذه الجمل المفسرة قول الله تعالى: ﴿ **إِنَّ الإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا (١٩) إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا (٢٠) وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا (٢١)** ﴾ [المعارج] . فتفسير قوله : هلوعًا هو قوله : ﴿ **إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا (٢٠) وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا (٢١)** ﴾ ، ومنه قوله تعالى :

﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ (٥٩)﴾ [آل عمران] . فتفسير مماثلة عيسى لآدم عليهما السلام فى قوله تعالى: ﴿ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ (٥٩) ﴾ . ومن ذلك أيضًا قول الله تعالى معددًا نعمه على بنى إسرائيل : ﴿ وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ (١٤١) ﴾ [الأعراف] . فتفسير العذاب الذى حاق بهم مدة خدمتهم لفرعون وآله هو قوله تعالى : ﴿ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ .

الجملة القرآنية :

تحت هذا العنوان تقع كل الدراسات القرآنية تقريبًا، بلاغية كانت أو نحوية، فقد توصف بالإيجاز عندما تكون قمة فى إيجاز اللفظ مع عظم المعنى كقوله تعالى: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (١٩٩) ﴾ [الأعراف]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ ﴾ [البقرة : ١٧٩] . وقد توصف بالإطناب ، إذا استدعى المقام إطنابًا لضرورة الحال ، وللتأكيد على المعنى المراد لهدف بلاغى لا يتحقق إلا به، كقوله تعالى: ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ﴾ [النساء : ٧] . ونظيره قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ... فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ ... ﴾ [النساء : ٦] . لأن الأمر فى الموضعين يحتاج لمزيد من تقرير الحكم وإيضاحه والتأكيد عليه مفصلاً حتى لا يحتمل أدنى شك ، ولا يتعرض لأدنى تهاون ، فهى حقوق مالية تزهق فيها الأرواح . وبين الحالين تكون المساواة حينما يكون اللفظ على قدر المعنى ، وفى القرآن المجال الخصب لهذا اللون من الجمل .

ومن الجمل القرآنية ما يأتى مثبتًا ، ومنها ما يأتى منفيًا ، ومنها ما يأتى نهيًا، ومنها ما يأتى أمرًا ، ومنها ما يأتى شرطًا ، أو قسمًا، أو نداء ، أو دعاء ، وبعضها تمن، وبعضها رجاء ، وبعضها تحذير ، وبعضها ترغيب ، وبعضها ترهيب، ومنها ما يأتى مؤكدًا ، أو غير مؤكد ، أو يأتى مؤكدًا بأكثر من مؤكد حسب ما يستدعيه المقام .

وهكذا تتناول الجملة القرآنية كل الصور النحوية والبلاغية بسعة وجمال

وإتقان . ولو أخذنا سورة من أقصر سوره،وهى سورة الكوثر ـ على سبيل المثال ـ للاحظنا فيها ـ على قدر عجزنا ـ الكثير من صور الجمل العربية ومن فنون البلاغة والبيان الكثير، قال تعالى : ﴿ **إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ① فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ② إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ③** ﴾ [الكوثر] . ففيها المؤكد ١ ، ٣ ، وفيها أسلوب القصر ، باستخدام تعريف طرفى الجملة : ﴿ **إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ③** ﴾ ، بالإضافة إلى ضمير الفصل، وفيها الطلبى (٢) وفيها الخبرى (١، ٣) ، وفيها حسن الفواصل وانسجامها ، وفيها إيجاز بالحذف ؛ إذ قال: ﴿ **فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ②** ﴾، ولم يقل وانحر له لدلالة الأول عليه ، وفيها الامتنان بالعطاء ، وفيها الدفاع عن الدعاة ، ورد التهم والسباب إلى أعدائهم بأسلوب التعريض .

وفيها من العبادات : صلاة العيد والأضحية ، وهما إشارة للعبادات البدنية والمالية، وفيها إشارة إلى يوم القيامة وما فيه من غيبيات بذكر الكوثر غير محدد المعنى ، لتذهب فيه النفس كل مذهب ، فمنهم من قال : إنه نهر فى الجنة يمنحه الله لنبيه ، ومنهم من توسع فقال : إنه الخير الكثير الموهوب من الرب الكريم لعبده الحبيب ، واللفظ يحتمل، وعبر بصيغة الماضى ﴿ **أَعْطَيْنَاكَ** ﴾ لتحقق الوقوع.

كما فيها إشعار بحنان الخالق على عباده المخلصين ، وعلى رأسهم حبيبه محمد ؛ إذ استخدم لفظ الرب الموحى بحنان ورعاية يفيضان براً وإحسانًا ، وفيها إخلاص العمل لله وحده: فصل لربك لا لغيره، وفيها تعظيم شأن الخالق إذ قال: إنا بضمير العظمة، ولم يقل: إنى، وقال: أعطيناك، ولم يقل: أعطيتك. . . إلخ.

وتتميز الجملة القرآنية بحسن الاختيار ، ودقة التركيب ، وتدهش حينما ترى بدائل الجمل ، كيف يختار البديل من البديل ، وكيف ينتقى النظير من النظير ؟! فقد تأتى الجملة فعلية إذا استدعى المقام الحدوث والتغير : ﴿ **وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا** ﴾ [البقرة : ١٤] ، وتأتى اسمية إذا استدعى المقام الثبوت والدوام: ﴿ **وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ** ﴾ [البقرة : ١٤] ، ومنه قول الله تعالى : ﴿ **وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا** ﴾ [التوبة : ٤٠] ، فاختار الله للإخبار عن علو كلمته الجملة الاسمية الدالة على الثبوت والدوام ، ومع كلمة الذين كفروا اختار الجملة الفعلية لدلالتها على الحدوث والتغير .

بل يختار الاسم على الفعل ليكون خيراً إذا تطلب الحال ذلك ، ففى قوله تعالى عن كلب أهل الكهف : ﴿ **وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ** ﴾ [الكهف : ١٨] . فإن الفعل (يبسط) الدال على تجدد الصفة لا يصلح مكان الاسم (باسط) الدال على ثبوتها. والعكس صحيح ، فقول الله تعالى : ﴿ **هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم** ﴾ [فاطر : ٣] . فإن الاسم (رازق) لا يصلح مكان الفعل (يرزق) لتجدد الرزق وتنزله على الناس فى كل لحظة ، وهذا ما لا يفيده الاسم .

وقد يتطلب المقام الفعل المضارع مع أن الحدث ماض لاستحضار الحال حتى لا تنسى مشاهده : ﴿ **فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ** (٨٧) ﴾ [البقرة]، وقد يختار الماضى مع أن الحدث لم يقع بعد للإشارة إلى تحقق وقوعه على الرغم من إنكار الجاحدين: ﴿ **أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ** ﴾ [النحل : ١] . وقد يستدعى المقام التأكيد لإنكار المخاطب : ﴿ **فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ** (١٤) ﴾ [يس] ، وقد يزاد التأكيد لزيادة الإنكار : ﴿ **قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ** (١٦) ﴾ [يس] .

وفى قول نسوة يوسف عندما أصابتهم الدهشة البالغة من جمال يوسف قلن: ﴿ **إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ** (٣١) ﴾ [يوسف] ، وددن لو سقن مؤكدات العربية لتوثيق ما رأين، فأكدن المعنى بصيغة القصر ، وترد زليخا بنفس الطريقة بعد أن استوثقت من معذرة النسوة لها فتبوح برغبتها دون مبالاة : ﴿ **وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ** (٣٢) ﴾ [يوسف] . فأكدت أنها راودته باستعمال القسم (المفهوم من اللام الموطئة له) ثم (قد)، ثم قسمين آخرين على ما تنوى فعله ، ثم نون التوكيد مكررة مرتين ، ولم تنس أن تأتى بصيغة تمنعه بفعل يشير إلى إصراره على الرفض فتقول : ﴿ **فَاسْتَعْصَمَ** ﴾ بزيادة مبنى الفعل .

وقد يكون المجال واحداً ، والفكرة واحدة ، فتؤكد جملة ، وتترك أخرى ، لأن الذوق والحال يتطلبان تأكيد الأولى ، ولا يتطلبان تأكيد الثانية ، قال تعالى عن الزرع فى معرض التدليل على قدرته على البعث: ﴿ **لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا** ﴾ [الواقعة: ٦٥]،أكدت الجملة مظنة أن يتصور الإنسان أنه بتدخله فى خدمة الأرض وفلحها،

وظهور الزرع قد امتلك الأمر ، وضمن الثمر ، وأنه إنما أنبته بحسن بلائه ، ثم ترك تأكيد أمر الماء لعلمه أنه لا تدخل لأحد فى إنزاله، ولن يدعى ذلك مدع: ﴿ **لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا** ﴾ [الواقعة : ٧٠] .

وقد يقدم جزء على جزء فى جملة ، ويؤخر نفسه فى جملة أخرى لأن سياق الجملتين مختلف ، كقول الله تعالى فى سورة المؤمنون : ﴿ **لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِن قَبْلُ** ﴾ [المؤمنون : ٨٣] ، وقوله فى سورة النمل : ﴿ **لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِن قَبْلُ** ﴾ [النمل : ٦٨] . قال صاحب الكشاف : (التقديم دليل على أن المقدم هو الغرض المتعمد بالذكر ، وأن الكلام إنما سيق لأجله ، ففى الأولى دل على أن اتخاذ البعث هو المتعمد بالكلام ، وفى الأخرى دل على أن اتخاذ المبعوث بذلك الصدد) . وقد يتقدم المفعول به فى الجملة الفعلية لأن المقام يتطلب ذلك : ﴿ **بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ** ﴾ [الزمر : ٦٦] .

وقد يحذف المفعول به من الجملة القرآنية لعدم الحاجة إليه إذ المراد إثبات الفعل : ﴿ **هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ** ﴾ [الزمر : ٩] ، فالمراد إثبات العلم فى حد ذاته لا المعلوم أيًا كان .

وقد يحذف الفاعل لأسباب فصلت فى مواضعها ، ومنها أن يراد الإعلام بوقوع الفعل بالمفعول، ولا غرض فى إبانة الفاعل ، كما فى قوله تعالى : ﴿ **خُلِقَ الإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ** ﴾ [الأنبياء : ٣٧] . فعلمنا بالفاعل ، والتركيز على هدفنا من وقوع الفعل على المفعول أغنانا عن ذكر الفاعل .

بل قد يعطف على المفعول به ما يتطلبه المقام والحال فى مكان ، ويترك فى آخر لعدم طلبهما ذلك المعطوف، قال تعالى فى سورة القصص عن موسى: ﴿**وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا** ﴾ [القصص : ١٤] . وقال فى سورة يوسف عنه : ﴿ **وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا** ﴾ [يوسف: ٢٢] . فمع موسى عطف قوله: واستوى، وتركه مع يوسف، لأن يوسف أوحى إليه وهو فى البئر لم يزل صغيرًا، وأوحى إلى موسى وهو فى الأربعين بعد استواء رجولته. وقد يقدم الجار والمجرور إذا استدعى المقام تخصيصًا مثلاً: ﴿ **إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ (٥٣)** ﴾ [الشورى]. وقد

يقدم المعمول فى الاستفهام الإنكارى لأنه المقصود بالإنكار: ﴿ **أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ** (٦٤) ﴾ [الزمر] ، فالإنكار موجه لعبادة غير الله وهو الذى خلق وسوى ، وقدر وهدى .

ومن خيارات الجمع والإفراد نرى أن السموات على سبيل المثال قد ذكرت كثيرًا فى القرآن ، فتذكر بلفظ الجمع إذا أريد العدد أو بيان سعة علم الله أو ملكه أو سلطانه ، فإن ذلك أدعى للدلالة على العظمة والكثرة ، كقوله تعالى: ﴿ **لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ** ﴾ [البقرة : ٢٨٤]. أى أن الله ينفرد بملك كل ما فى السموات والأرض، وقوله: ﴿ **وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ** ﴾ [هود: ١٢٣]، أى: ينفرد وحده بعلم ما غاب فى السموات والأرض، وتذكر مفردة إذا أريد الجهة فقط ، كقوله تعالى: ﴿ **وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ** ﴾ [الذاريات: ٢٢]. ومنه الريح، تذكر مفردة فى سياق العذاب، وتجمع فى سياق الرحمة، ولكل مقامه.

قد تعطف الجملتان فى موضع ، ويترك عطفهما فى موضع آخر لضرورة السياق العام ، كقوله تعالى : ﴿ **إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ** ﴾ [النساء : ١٤٢] ، عطفت جملة ﴿ **وَهُوَ خَادِعُهُمْ** ﴾ على ما قبلها لأنهما معًا إخبار من الله ، وترك العطف فى قوله تعالى: ﴿ **إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ** (١٤) **اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ** ﴾ [البقرة]. مع أن الموضوع واحد ، والمعنى فى الاثنتين يدور حول الاستهزاء ؛ لأن الأولى من قولهم ، والثانية من قول الله . ويضيق المقام عن استعراض أحوال الجملة القرآنية ، وبيان تميزها الواضح ودقتها البالغة فى التركيب والاختيار ، وفى المفردات الأخرى فى هذا السياق بيان لكل طرف من أطراف الموضوع .

الجموح :

الجموح: مصدر الفعل (جمح). يقال: جمح الفرس جمحًا وجموحًا وجماحًا، أى: عصا أمر صاحبه حتى غلبه فهو جامح. ويقال : جمح فلان إلى كذا، أى : أسرع . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ** (٥٧) ﴾ [التوبة] ، أى : لأسرعوا أشد الإسراع ، لا يردهم شىء كالفرس الجموح . وقال الراغب : الجموح أصله فى الفرس ، إذا غلب فارسه بنشاطه فى مروره وجريانه .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الجياد . ٢ ـ الخيل .

جناح :

هو ما يطير به الطائر ونحوه . وهما جناحان . ويطلق فى اللغة أيضًا على العضد والإبط والجانب . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (٢٤)** ﴾ [الإسراء] . أى : ألن جانبيك لوالديك متذللاً لهما . والجناح فى العلم هو عضو الطيران فى الطيور والخفافيش والحشرات . وهما جناحان . وأجنحة الطائر مريشة تختلف فى عدد ريش الطيران الرئيسى . وأجنحة الحشرات تؤخذ أساسًا للتصنيف بالنسبة لنظام عروقها وعددها وأنواعها. ويمكن لمعظم الحشرات المكتملة النمو الطيران لأن لديها جناحين أو أربعة أجنحة . والخفافيش هى الثدييات الوحيدة التى لديها أجنحة .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الحيوان . ٢ ـ الريش . ٣ ـ الطير .

الجناس :

ويطلق عليه التجانس والتجنيس ، وقسمه الرمانى إلى مزاوجة ومناسبة ؛ وبين أن المزاوجة تقع فى الجزاء كقوله تعالى : ﴿ **فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ** ﴾ [البقرة : ١٩٤]. حيث استعير للثانى لفظ الاعتداء، وهو ليس اعتداء لتأكيد الدلالة على المساواة، وهذا ما يسمى بمزاوجة الكلام، ومنه: ﴿ **إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (١٤) اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ** ﴾ [البقرة] ، ومنه : ﴿**وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ** ﴾ [آل عمران : ٥٤] . وأما المناسبة فهى فى فنون المعانى التى ترجع إلى أصل واحد ـ يقصد وحدة الاشتقاق اللفظى ـ ومثل له بقوله تعالى : ﴿ **وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَفْقَهُونَ (١٢٧)** ﴾ [التوبة]. فالجناس بين ﴿ **انصَرَفُوا** ﴾ التى تعنى الانصراف عن الذكر وبين ﴿ **صَرَفَ اللَّهُ** ﴾ التى تعنى صرف القلب عن الخير . وبقوله تعالى : ﴿ **يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ (٣٧)** ﴾ [النور] ، فجانس بين اللفظين : تتقلب والقلوب وأصلهما الاشتقاقى واحد ، والقلوب تتقلب بالخواطر والأبصار تتقلب فى المناظر .

ومنـه قولـه تعالـى : ﴿ **يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ كُفَّارٍ أَثِيمٍ** (٢٧٦) ﴾ [البقرة]، فبين الربا ويربى جناس فهما يعنيان الزيادة وإن كانت الزيادة فى الربا مذمومة وفى يربى محمودة، وسمى هذا النوع من الجناس بجناس الاشتقاق.

وبينه أبو هلال العسكرى فقال: إن التجنيس يعنى إيراد كلمتين متجانستين فى تأليف الحروف لفظًا ومعنى، ومن أمثلته التى أوردها من القرآن قوله تعالى : ﴿ **وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** (٤٤) ﴾ [النمل] ، فالكلمتان : ﴿ **أَسْلَمْتُ** ﴾ ، ﴿ **سُلَيْمَانَ** ﴾ أصلهما الاشتقاقى واحد، ومنه قوله تعالى: ﴿ **إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا** ﴾ [الأنعام : ٧٩] . فبين : ﴿ **وَجَّهْتُ** ﴾ ، ﴿ **وَجْهِيَ** ﴾ جناس لوحدة الاشتقاق اللفظى وأصل المعنى للفظين ، ومنه : ﴿ **أَزِفَتِ الآزِفَةُ** (٥٧) ﴾ [النجم] .

ومثل الباقلانى للجناس بأمثلة عديدة من القرآن منها قوله تعالى: ﴿ **وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْئَوْنَ عَنْهُ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ** (٢٦) ﴾ [الأنعام] . فالجناس بين ﴿ **يَنْهَوْنَ** ﴾ ، ﴿ **وَيَنْئَوْنَ** ﴾ وهو جناس ناقص كما يقول علماء البلاغة لاختلاف اللفظين فى بعض الحروف .

وتناول ابن القيم تفصيل الموضوع أكثر فقسمه إلى تجنيس حقيقى (تام) وهو: أن تأتى بكلمتين كل واحدة منهما موافقة للأخرى فى الحروف مغايرة لها فى المعنى، ولم يرد مثال لذلك فى القرآن إلا فى قوله تعالى : ﴿ **وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ** (٥٥) ﴾ [الروم] ، فالجناس بين الساعة الأولى التى تعنى القيامة ، وكلمة ساعة التى تعنى الزمن القصير .

وأما النوع الآخر من التجنيس فهو المشبه به أو التجنيس الناقص كما سمته كتب البلاغة، وقد يرد بين اسمين أو فعلين ويسمى المماثل كقوله تعالى: ﴿ **يَا أَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ** ﴾ [يوسف : ٨٤] ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ** (٩) ﴾ [الأنعام]، وقد يرد مختلفًا بين اسم وفعل وهو التجنيس المغاير، ومنه قوله تعالى: ﴿ **فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ** (١٩) ﴾ [القلم] .

ومنه جناس التصحيف ، ويسمى المصحف ، وهو جناس الخط ، ومنه قوله تعالى: ﴿ **وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا** (١٠٤) ﴾ [الكهف] . فالجناس بين قوله:

﴿يَحْسَبُونَ﴾ ، ﴿يُحْسِنُونَ﴾ وقد اتفقت الكلمتان خطًا لا لفظًا . ومنه ما يسمى بالمضارع ، وهو أن يكون الاختلاف بين الكلمتين فى حرف متقارب ، كما فى قوله تعالى : ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْئَوْنَ عَنْهُ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (٢٦)﴾ [الأنعام] ، ففى الأولى حرف الهاء وفى الثانية حرف الهمزة وهما متغايران وإن كانا متقاربين . وأما إن كان الاختلاف فى حرف غير متقارب سمى الجناس باللاحق ، كما فى قوله تعالى : ﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَلِكَ لَشَهِيدٌ (٧) وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨)﴾ [العاديات] . فالجناس بين ﴿لَشَهِيدٌ﴾ ، ﴿لَشَدِيدٌ﴾ ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ (١)﴾ [الهمزة] . فالجناس فى قوله : ﴿هُمَزَةٍ﴾ وقوله: ﴿لُّمَزَةٍ﴾، ومنه قوله تعالى : ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ﴾ [النساء : ٨٣] . فالجناس بين الكلمتين: ﴿أَمْرٌ﴾ ، ﴿الأَمْنِ﴾ .

ومنه جناس الشكل ويسمى المحرف ، وهو أن يكون الاختلاف فى شكل الكلمتين كما فى قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ (٧٢) فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ (٧٣)﴾ [الصافات] . فالكلمة الأولى مكسورة الذال لكونها اسم فاعل ، والثانية مفتوحة الذال لكونها اسم مفعول . ومن الناقص ما تختلف فيه الكلمتان فى عدد الحروف كما فى قوله تعالى : ﴿وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ (٢٩) إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ (٣٠)﴾ [القيامة] . فالجناس بين ﴿بِالسَّاقِ﴾ ، ﴿الْمَسَاقُ﴾ ، ويسمى جناس هذه الآية بالجناس المطرف لكون الزيادة حرفًا واحدًا . ومنه جناس القلب وذلك إذا اختلف ترتيب الحروف فى الكلمتين كما فى قوله تعالى : ﴿فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [طه : ٩٤] . ومنه المرفق وهو ما تركب من كلمتين وبعض أخرى كقوله تعالى : ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ [التوبة: ١٠٩] . فالجناس بين الفاء والتنوين فى كلمة ﴿جُرُفٍ﴾ ، وقوله : ﴿فَانْهَارَ﴾ .

ومنه ما يسمى بالمستوى وهو ما يمكن فيه قراءة الآية من أولها ومن آخرها دون تغيير فى المعنى ، كما فى قوله تعالى : ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ﴾ [الأنبياء : ٣٣] ، وقوله تعالى : ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ (٣)﴾ [المدثر] . ومنه ما يسمى بالمزدوج ، وهو أن تتوالى كلمتا الجناس دون فاصل بينهما، كما فى قوله تعالى: ﴿وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ (٢٢)﴾ [النمل : ٢٢] ، فالجناس بين الكلمتين : سبأ ونبأ وهما متتاليتان فى

الجملة كما ترى . ولا شك أن للجناس دوراً كبيراً فى إظهار الأسلوب رشيقًا عذبًا على أن يتبع ذلك المعنى ، وليس العكس ، وهذا ما كان فى القرآن الكريم بدليل أن الله ترك الجناس فى قوله تعالى : ﴿ **وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ** (١٧) ﴾ [يوسف] ، فلو جاءت الآية : وما أنت بمصدق لتضمنت جناسًا ، ولكن المعنى سيضعف عندئذ ؛ لأن كلمة ﴿ **مُؤْمِنٍ** ﴾ تفيد فى هذا المقام ما لا تفيده كلمة (مصدق) .

وهذا هو الفرق الشاسع بين محسنات القرآن ومحسنات الأساليب البشرية .

جنب :

الجنب من كل شىء : ناحيته ، وشقه ومعادله. والجمع : جنوب . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ** ﴾ [السجدة : ١٦] ، وقال أيضًا: ﴿**أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ** ﴾ [الزمر : ٥٦] ، أى : كراهة أن تقول نفس : يا حسرتى وندامتى بسبب تقصيرى فى حقه تعالى . وأصل الجنب والجانب : الجهة المحسوسة للشىء . وجمع الجنب : جنوب قال تعالى : ﴿ **فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ** ﴾ [الحج : ٣٦] . أى إذا سقطت جنوبها على الأرض بعد النحر فكلوا منها .

وذو الجنب : الذى يشتكى جنبه . وذات الجنب : التى تشتكى جنبها . وزعم بعض أطباء العرب أن ذات الجنب : قرحة تصيب الإنسان فى داخل جنبه ، وفى الطب الحديث يطلق تعبير ذات الجنب على التهاب يحدث فى الغشاء المحيط بالرئة ، وهو يحدث من البكتريا والإصابات والأورام ، وقد يكون من مضاعفات مرض الرئة كالالتهاب الرئوى أو التدرن أو خراج الرئة أو الإنفلونزا ، وأعراض ذات الجنب : حمى وسعال وألم حاد ووخز وقشعريرة وتنفس سريع غير عميق.

وعلى هذا يمكن استخدام كلمة (الجنب) فى علم الحيوان للدلالة على أحد شقيه.

الجنة :

الجنة فى اللغة: الحديقة ذات النخل والشجر، والبستان ، ودار النعيم فى

obeikandl.com

الآخرة. وقيل : هى كل بستان ذى شجر يتكاثف ، ملتف الأغصان يظلل ما تحته ويستره (من الجن وهو ستر الشيء عن الحاسة) . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ** ﴾

[البقرة : ٢٦٦]

وتجمع الجنة على جنات كما فى قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ** (١٥) ﴾ [الذاريات] ، وعلى (جنان) . ويمكن استخدام كلمة (الجنة) كمصطلح للدلالة على الحديقة ذات الشجر الكثيف الملتف .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ جنة الربوة .

جنة الربوة :

الجنة: البستان. والربوة: ما ارتفع من الأرض، وفى التنزيل العزيز: ﴿ **وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ** ﴾ [البقرة : ٢٦٥]. وفى تفسير قوله تعالى : ﴿**جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ**﴾ قال الشيخ مخلوف: قوله تعالى: ﴿ **جَنَّةٍ** ﴾: تطلق الجنة على الأشجار الملتفة المتكاثفة، وهو الأنسب هنا، وعلى الأرض المشتملة عليها. ﴿**بِرَبْوَةٍ**﴾ : بمكان من الأرض مرتفع عن السيل . والعادة فى أشجار الربى أن تكون أحسن منظرًا وأزكى ثمرًا .

وقد عدد الدكتور (أبو العطا) مزايا البستان المرتفع ، فذكر منها ، بعده عن المياه الجوفية التى تحدد عمق الجذور وتضر النبات وتسبب له الأمراض ، ويكون الصرف للمياه المستخدمة فى الرى جيدًا ، ولا تتراكم فيه الأملاح ، كما أن المطر الشديد لا يغرق البستان ولا يتلف زرعه ، فإذا غاب هذا المطر أصاب الطل والندى الأشجار (وهذا مماثل لأسلوب الرى الحديث بالتنقيط) .

وعلاوة على ذلك ، فإن الرياح المحملة بحبوب اللقاح تلقح أزهار نباتات البستان فتضاعف ثمارها ، فى حين لا تفسد الرياح المحملة بالأتربة والرمال هذه

النباتات وذلك لثقل الرمال ووجودها فى طبقة سفلى فى الرياح ، فإذا ترسبت الرمال فإنها لا تدفن تلك النباتات لارتفاع الجنة عن مستوى الأرض . وجنة الربوة تكون درجة الحرارة فيها معتدلة، وضوؤها جيداً،وأزهارها واضحة تراها الحشرات من بعيد فتزورها وتنقل بين أزهارها حبوب اللقاح فتزيد إنتاجيتها . وتكون الجنة بعيدة أيضًا عن الرعى الجائر للأغنام والإبل والأبقار . وإضافة إلى ما سبق ، تكون جذور نباتات الربوة عميقة فلا تقتلعها الرياح بسهولة . أما حراسة البستان المرتفع عن الأرض فتكون أسهل ، حتى أن نقاط المراقبة الجيدة تكون دائمًا على المرتفعات .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الجنة .

الجنف :

الجنف : الميل وانحناء الظهر . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ** ﴾ [البقرة : ١٨٢] ، والمراد بالجنف فى الآية : الميل عن الحق فى الوصية خطأ . وأصل الجنف : ميل فى الحكم .

والجنف ـ كمصطلح فى الطب ـ هو تقوس جانبى للعمود الفقرى . والعمود الفقرى السليم مقوس قليلاً إلى أمام ثم إلى خلف ، لكنه غير مقوس إلى أحد جانبيه . ويسمى تقوسه إلى يمين أو إلى يسار بالجنف .

وقد يحدث الجنف فى الوليد لقصور فى تكوين العمود الفقرى ، ولكنه أكثر حدوثًا فى أثناء الطفولة نتيجة سوء الوضع عند الوقوف أو القعود ، ويظهر بوضوح فى نحو الثانية عشرة . وقد يتسبب من أمراض العظام كالكساح أو أمراض العضلات كشلل الأطفال ، ويختلف علاج الجنف باختلاف أسبابه ومداه.

الجنون :

الجنون كما قال الراغب الأصفهانى: « حائل بين النفس والعقل، وجن فلان، قيل: أصابه الجن، وقيل : أصيب جنانه » . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَمَا صَاحِبُكُم**

بِمَجْنُونٍ (٢٢) ﴾ [التكوير] ، والجنون والجِنّة بمعنى واحد ، قال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلاَّ نَذِيرٌ مُّبِينٌ (١٨٤) ﴾ [الأعراف] . وجاء فى المعجم الوسيط : « الجنون زوال العقول أو فساد فيه » .

والجنون فى الطب حالة من الاغتراب والانفصال عن الواقع ، واضطراب أو انعدام التفاعل مع المجتمع،وعرفته الموسوعة الطبية الحديثة بأنه اضطراب عقلى شديد ينفى المسؤولية ، ويذهب القدرة على سلامة التفكير وعلى كفاية العمل ، وبذلك تسير أفكار الشخص وأعماله فى غير الاتجاه المعتاد المعترف به من الجميع.

وللجنون أنواع كثيرة ؛ منها : انفصام الشخصية ، والاكتئاب ، والهوس ؛ ولذلك لا تستعمل كلمة (جنون) مصطلحًا طبيًا وإن كثر استعمالها بين الناس وفى كتب القانون .

وقد جرت عادة العامة على إطلاق وصف الجنون على شتى أنواع المرض النفسى ، وهو إطلاق غير دقيق ؛ لأن تأثير الأمراض النفسية فى العقل يتفاوت من حالة إلى أخرى ، وفى كثير من الأمراض النفسية يبقى العقل سليمًا ، وتبقى محاكمات الشخص العقلية ضمن الحدود الطبيعية . وهذا التمييز ما بين الجنون وبقية الأمراض النفسية مهم جدًا ؛ لأن الجنون يسقط الأهلية عن المجنون ويرفع عنه التكليف ، أما الأمراض النفسية فإنها لا تصل فى الغالب إلى حد الجنون ولا تسقط الأهلية عن المريض .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ السُّعُر . ٢ ـ العقل . ٣ ـ النفس.

الجنى :

الجنى فى اللغة : كل ما يجنى من الشجر . ويطلق أيضًا على كل من : الكمأة، والكلأ ، والعنب ، والرطب. واحده : جناه . وقيل: الجنى: القطوف، أى ما يقطف من الثمر وغيره . وقيل : ما جُنى من الثمر لساعته . وفى التنزيل العزيز : ﴿ مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (٥٤) ﴾ [الرحمن] .

وفى الحديث الشريف: أن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كنانى رسول الله ﷺ ببقلة كنت أجتنيها . [الترمذى (٣٨٣٠)].

وعلى هذا فكلمة (الجنى) يمكن استخدامها كمصطلح للدلالة على كل ما حان موعد قطفه من الثمر .

الجنين :

الجنين : الولد ما دام فى بطن أمه . وجمعه : أجنة . قال تعالى : ﴿ **وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ** ﴾ [النجم : ٣٢] .

وفى الطب تطلق كلمة الجنين Embryo على ما تجنه الرحم فى الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل ، والذى يولد باكتمال مدة الحمل . وفى أثناء الأشهر الأخيرة من الحمل يسمى بالحميل . وبانتهاء الأشهر الثلاثة الأولى يكون الجنين قد بلغ فى المتوسط تسعة سنتيمترات فى الطول ، ويزن ٣٠ جرامًا تقريبًا ، كما تكون أطرافه ، وأصابع يديه وقدميه وأذناه قد تكونت بأكملها ، أما أظفاره فتكون قد بدأت فى الظهور ، ومن الممكن أيضًا فى نهاية هذه الفترة معرفة جنس الجنين .

جهات نزول القرآن :

ويقصد به الأماكن التى نزل فيه القرآن على النبى ﷺ وهى كثيرة : فمنه ما نزل بمكة وهو كثير، وما نزل بالمدينة وهو كثير أيضًا ، ومنه ما نزل بالجحفة وهو قوله عز وجل : ﴿ **إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ** ﴾ [القصص: ٨٥]. نزلت بالجحفة والنبى ﷺ مهاجر ، ومنه ما نزل ببيت المقدس وهو قوله تعالى: ﴿**وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَٰنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ (٤٥)**﴾ [الزخرف]. نزلت عليه ليلة أُسرى به .

ومنه ما نزل بالطائف، وهو قوله تعالى: ﴿ **أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ** ﴾ [الفرقان: ٤٥] ، وقوله تعالى : ﴿ **إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ (١)** ﴾ : ﴿ **بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ (٢٢) وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ (٢٣) فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٢٤)** ﴾ [الانشقاق] . يعنى كفار مكة .

ومنه ما نزل بالحديبية وهو قوله تعالى : ﴿ **وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ** ﴾ [الرعد : ٣٠] ، نزلت بالحديبية حين صالح النبى ﷺ أهل مكة .

الجهاد :

الجهاد : بذل النفس والمال دفاعًا عن الله ورسوله وكتابه والوطن وأمة الإسلام .

والفعل : جاهد جهادًا ومجاهدة، واشتقاق الكلمة ووزنها (فاعل) يدلان على بذل الجهد والمشقة والتضحية والمعاناة، ولهذا عبر عنه صاحب التوقيف بقوله: إنه استفراغ الوسع فى طلب العدو .

والجهاد أنواع ، وله وسائل ؛ فمنه : مجاهدة العدو الظاهر عدو الله ورسله وكتابه وشرعه والوطن وأمة الإسلام ـ وينصرف معنى الجهاد إلى هذا النوع عند الإطلاق ، ثم مجاهدة الشيطان الخفى فى شتى صوره ، ومجاهدة النفس .

ويكون الجهاد بالنفس، وبالمال ، ويكون بالسلاح ، كما يكون بالكلمة ، وفى التنزيل: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** ﴾ [الأنفال : ٧٢] ، ويقول سبحانه: ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ** ﴾ [التحريم: ٩]. فجهاد الكفار يكون بالسيف وغيره ، أما جهاد المنافقين فيكون بالكلمة والحجة والبرهان، وكذلك يقول الله لرسوله : ﴿ **فَلا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا** (٥٢) ﴾ [الفرقان]. أى : جاهدهم بالقرآن ففيه الحجة وفيه الدليل لمن اهتدى .

والمجاهد : من بذل نفسه وماله دفاعًا ونضالاً لإعلاء كلمة الله ، وحماية للدين والوطن والمستضعفين وبسط الحق والعدل فى الأرض، يقول الحق سبحانه: ﴿ **فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ** ﴾ [النساء : ٩٥] ، ويقول : ﴿ **وَمَا لَكُمْ لا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ** ﴾ [النساء : ٧٥] .

وكثيرًا ما يذكر لفظ القتال ويراد به الجهاد كما فى الآية، وقد قال الله لرسوله صراحة فى نفس السورة : ﴿ **فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** ﴾ [النساء : ٨٤]، وقوله : ﴿ **كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ** ﴾ [البقرة : ٢١٦] ، حيث إن القتال المعروف أهم وسائل الجهاد وأشهر طرقه .

ومن الجهاد جهاد النفس وإخضاعها لأوامر الله وشرعه ، وصرفها عن اتباع الهوى والشيطان ، وقد ذكر أنه الجهاد الأكبر، وهو المعنى فى قول الله: ﴿ **وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا** ﴾ [العنكبوت : ٦٩] ، وعلى أى حال فإن الآية الكريمة تستوعب كل سبل الجهاد وميادينه ؛ من نفس وشيطان وأعداء لله ولدينه . . . إلى غير ذلك .

والجهد : الوسع والطاقة ، يقال : ابذل جهدك ، كما يطلق على القليل يعيش به الفقير، ومنه قول الله : ﴿ **وَالَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ** ﴾ [التوبة : ٧٩] ، ومنه : جهد المقل : أى القدر الذى يستطيعه من قلت إمكاناته ، والمجهود : الوسع والطاقة أيضًا .

وجهد فى الأمر جهدًا : اجتهد حتى بذل ما فى وسعه ومنه قول الله : ﴿**وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ** ﴾ [النور] ، وجهد العيش : ضاق، وإذا كان الجهد يعنى المشقة ، والجهد يعنى الوسع والطاقة كما يقول علماء اللغة ، فإن الكلمتين قريبتا الأصل والمدلول إلى حد بعيد ويكملان بعضهما البعض ، ولا شك أن المجاهد يبذل أقصى وسعه متحملاً مشقة العناء لتحقيق هدفه ، وهذا ما جعل ابن منظور يقول : الجهد والجهد : الطاقة .

الجهاز :

جهاز بفتح الجيم ويقل كسرها ـ كل شىء يحتاج إليه ، ومنه جهاز العروس، وتجهيز الغازى : إعداد ما يلزمه من سلاح ومؤونة وغير ذلك حتى ينتهى من مهمته،ومنه جهزت الجيش،وفى الحديث: عن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال: «من لم يغز أو يجهز غازيًا أو يخلف غازيًا فى أهله بخير أصابه الله بقارعة » [أبو داود (٢١٤٢)] ، وجهاز المسافر ما يحتاجه فى سفره حتى يؤوب ، والتجهيز : التهيئة والإعداد لما يلزم ، وفعله : جهزت له جهازه تجهيزًا، وتجهز للأمر تهيأ له.

وقد وردت المادة أربع مرات فى القرآن وكلها فى سورة يوسف ؛ فى الآيتين: [٥٩ ، ٧٠] ﴿ **وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ** ﴾ ، ﴿ **فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ** ﴾ .

الجو :

الجو فى اللغة : الهواء . والجو : ما بين السماء والأرض . وفى التنزيل العزيز : ﴿ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلاَّ اللَّهُ ﴾ [النحل : ٧٩] ، والجو فى علم الجيولوجيا : هو خليط الغازات الذى يحيط بالأرض ويظل فى مكانه بتأثير جاذبيتها . وهو يتكون من ٧٨٪ نيتروجين ، ٢١٪ أكسيجين ، ٩,٠٪ أرجون ، ٠٣,٠٪ ثانى أكسيد الكربون بالإضافة إلى كميات ضئيلة من غازات الهيليوم والكريبتون والنيون والزينون .

والجو شفاف بالنسبة للأنواع المختلفة من الأشعة الشمسية التى تخترقه . وتقل كثافة الجو بسرعة مع الارتفاع عن سطح الأرض . ويقدر العلماء وزن الكتلة الإجمالية للغلاف الجوى بنحو ٥٦ × ١٠١٤ طن . ويلاحظ أن نصف هذه الكتلة الهوائية لا تبعد عن سطح الأرض بأكثر من ٥,٥ كيلو متر ، بل إن أكثر من ٩٩٪ من جملة كتلة الغلاف الجوى لا تبعد أكثر من ٣٠ كيلو متراً فقط من سطح الأرض . ويحمى الغلاف الجوى سطح الكرة الأرضية من تساقط بقايا الشهب والنيازك من الفضاء الخارجى ، حيث ينتج من احتكاك هذه البقايا الساقطة بالغلاف الجوى احتراقها قبل وصولها إلى سطح الأرض. وتنعدم الحياة على سطح الأرض إذا انعدم وجود الغلاف الجوى حول الكرة الأرضية .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الأرض . ٢ ـ الهواء .

الجوارح :

الجوارح : جمع جارحة . وهى تطلق فى اللغة على الأعضاء العاملة من أعضاء الجسم كاليدين والرجلين . كما تطلق على ما يصيد من الطير والسباع والكلاب . وفى التنزيل العزيز : ﴿ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ ﴾ [المائدة : ٤] . وسميت الجوارح بهذا الاسم لكسبها القوت لأصحابها من الصيد . يقال : جرح فلان أهله يجرح ويجترح ، أى : تكسّب لعياله .

ومع أن الباحثين المعاصرين قد توسعوا فى استخدام كلمة (الجوارح) للدلالة

على سباع الطير كالصقور . والشواهين والعقبان ، فإننا نحبذ قصر هذه الكلمة على الطيور والسباع (كالفهود) والكلاب التى يدربها الإنسان للصيد ، تمشيًا مع دلالة هذه اللفظة فى القرآن الكريم .

الجوارى :

الجوارى فى اللغة جمع جارية. ولكلمة الجارية فى العربية معان متعددة ، من بينها : الشمس ، والسفينة والريح. وفى التنزيل العزيز: ﴿ **فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ (١٥) الْجَوَارِ الْكُنَّسِ (١٦)** ﴾ [التكوير] . وقد عرفها المفسرون تعريفات مختلفة . فمنهم من قال : إنها النجوم ، ومنهم من قال : إنها الكواكب التى « تجرى فى أفلاكها»، ومنهم من قال : إنها بقر الوحش (كابن عباس) ، وقال العوفى عن ابن عباس أيضًا : هى الظباء . وقال أبو الشعثاء : هى الظباء والبقر . وتوقف ابن جرير فى المراد بقوله : ﴿ **بِالْخُنَّسِ (١٥) الْجَوَارِ الْكُنَّسِ (١٦)** ﴾ هل هو النجوم أو الظباء والبقر أو بقر الوحش ؟ قال : ويحتمل أن يكون الجمع مرادًا . وذكر الزمخشرى أنها الكواكب السيارة : بهرام (أى : المريخ) وزحل وعطارد والزهرة والمشترى ، ثم جعل الكلمة عامة بحيث تشمل جميع الكلمة عامة بحيث تشمل جميع الكواكب (يقصد الكواكب السيارة والنجوم) ؛ لأنها (تخنس بالنهار فتغيب عن العيون ، وتكنس بالليل أى تطلع فى أماكنها كالوحوش فى كنسها) .

وقد اختلف أنصار التفسير العلمى للآيات الكونية فى القرآن الكريم فى المراد بالجوارى فى القرآن الكريم ، وإن كانوا جميعًا ربطوا بين الكلمة والأجرام السماوية (لم يتحدثوا عن علاقتها بالظباء والبقر الوحشى. فذهب الغمراوى إلى أن المراد هو الكواكب التسعة التى تشكل كواكب المجموعة الشمسية : (عطارد ، والزهرة ، والأرض ، والمريخ ، والمشترى ، وزحل ، وأورانوس ، ونبتون ، وبلوتو) ؛ لأنها تجرى فى أفلاكها حول الشمس. وقال حسب النبى : « أميل إلى الإحساس بأن هذه الآية : ﴿ **الْجَوَارِ الْكُنَّسِ (١٦)** ﴾ تشير إلى الثقوب السوداء ، تلك الأجرام السماوية التى تجرى وتكنس وتختفى عن الأقطار ». ولكنه (أى حسب النبى) أشار فى كتاب آخر (أحدث) له إلى أنها : « الكواكب التى تجرى حول الشمس »، ثم ذكر فى موضع آخر من الكتاب نفسه : أنها المذنبات ، وفى موضع

ثالث قال : إنها النجوم المتغيرة الكاسفة (وهى نجوم مزدوجة تمتاز بتذبذب بريقها بسبب دورانها حول بعضها) ، وعاد فى موضع رابع إلى اعتبارها « إشارة إلى الثقوب السوداء التى تمثل أجرامًا منقبضة مختفية ، فهى خنس وكنس ، علاوة على أن لفظ الكنس يأتى أيضًا بمعنى المزيل لما حوله من أتربة . والثقب الأسود يكنس الفضاء ويجذب إليه كل ما يصادفه » . وللخروج من هذا الاختلاف قال حسب النبى فى موضع خامس بالكتاب نفسه : « ما أكثر الأجرام السماوية التى تظهر وتختفى ، وما أكثر الأجرام التى تكنس السماء من شموس وكواكب وأقمار، وعلى الأخص الثقوب السوداء والنجوم النيوترونية شديدة الجاذبية » .

وممن قال بأن الجوارى هى المذنبات : الفندى ، وتبعه فى ذلك جوهر .

ولما كانت كلمة (الجوارى) مأخوذة من الجرى ، وهو المر السريع ، واستخدمها القرآن الكريم للإشارة أيضًا إلى السفن : ﴿ **وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلامِ** (٢٤) ﴾ [الرحمن] ، فمن المفضل أن يستخدم مصطلح (الجوارى) للدلالة على كل جرم سماوى له فلك محدد يجرى فيه .

الجوع :

الجوع : هو خلو المعدة من الطعام .

وقال الراغب الأصفهانى هو : « الألم الذى ينال الحيوان من خلو المعدة من الطعام » ، وفى التنزيل العزيز: ﴿ **الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ** (٤) ﴾ [قريش] ، وقال أيضًا : ﴿ **وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمْوَالِ وَالأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ** ﴾ [البقرة : ١٥٥] . والجوع ـ كمصطلح طبى : هو إحساس غير مريح يتسبب من عدم كفاية التغذية . وهو ينجم عن إعواز بدنى . كما أنه تعبير عن افتقار واقعى إلى الطعام بمعزل عن الشهوة إليه أو عن التفضيلات المذاقية ، وليس من المستطاع بعد للمتخصصين فى علم وظائف الأعضاء (الفسيولوجى) أن يوضحوا على وجه كامل تلك الطرائق التى بواسطتها يحس الجسم بعوزه إلى الغذاء ثم يبدى ما ينبه إلى ذلك . والشخص الجائع يستشعر نوعًا من الكرب ينشأ جزئيًا من حدوث انقباضات دورية فى المعدة .

ويذهب أحد الآراء إلى أن إشارات التنبيه إلى الجوع تصدر من منطقة الدماغ التى تسمى بما تحت المهاد ، وهى تلك المنطقة الصغيرة التى يعتقد أنها تراقب المعدل الذى يستهلك به الجسم مادة السكر ، وهذا المركز ربما يكون هو الذى ينقل بعدئذ إحساس الجوع .

ويؤثر الجوع فى سلوك الحيوان ، وفى علاقته بغيره ، وبوجه عام ، يضطر الحيوان إلى التغلب على عدم كفاية التغذية بالبحث عن مصدر للغذاء .

الجوف :

جوف الإنسان : باطنه ، وجوف البطن : داخلها الذى يضم الأحشاء والمعدة والكبد وغيرها ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ** ﴾ [الأحزاب : ٤] . وجوف الأرض: باطنها.ويمكن أن يطلق الجوف على طبقات الأرض الداخلية بما فى ذلك الوشاح mantle واللب الخارجى outer core واللب الداخلى inner core . والوشاح: هو الفاصل الموجود بين قشرة الأرض ولبها ، بين عمق ٤٠ و ٢٩٠٠ كيلو متر من السطح . واللب هو الجزء المركزى من الأرض الذى يبدأ من منعطف جوتنبرج على عمق ٢٩٠٠ كيلو متر تقريبًا من السطح حتى مركزها .

وقد اشتقت كلمة التجويف من (الجوف) وأريد بها الفراغ فى داخل الشىء. فالتجويف البريتونى ـ على سبيل المثال ـ هو تجويف البطن ، وهو مبطن بغشاء مصلى يغطى الأحشاء ويبطن جدار البطن .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الأرض . ٢ ـ الباطن .

٣ ـ بطنى . ٤ ـ البطن .

الجياد :

الجياد : جمع جواد ، وهو النجيب من الخيل . ويقال : جاد الفرس جُودة ـ بضم الجيم وفتحها ـ فهو جواد، أى: يجود بمدخر عدوه. وفى التنزيل العزيز :

obeikandl.com

﴿ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ (٣١) ﴾ [ص] . وعلى هذا فالجواد هو : الفرس ـ ذكرًا كان أو أنثى ـ إذا كان سريع العدو أو جيد الركض .

والجياد من أكثر الحيوانات فائدة ، وكانت فى الماضى أسرع وآمن طريقة للسفر برًا . كما قام الصيادون بمطاردة حيوانات الصيد من فوق ظهورها لصيدها للأكل أو الرياضة. ولم تعد الجياد وسيلة نقل مهمة كما كانت فى الماضى ، فقد حلت القطارات والسيارات محلها . والجياد مهيأة للعمل وللركض ؛ لأن فتحات أنفها العريضة تساعدها على التنفس بسهولة ، ولها حاسة شم جيدة وسمع وبصر قويان . وتعطى السيقان العضلية الطويلة الخيول القوة لجر الأحمال الثقيلة أو الركض بسرعة كبيرة . كما تستخدم الجياد سيقانها سلاحًا رئيسيًا ، فركلة واحدة منها قد تسبب جروحًا خطرة للإنسان أو الحيوان .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الخيل . ٢ ـ الصافنات . ٣ ـ الضبح .

الجيب :

الجيب : القطع ، والجمع : جيوب وأجياب . تقول : جبت القميص أجوبه وأجيبه إذا قوّرت جيبه ، وهو فتح فى أعلى القميص يبدو منه بعض الجسد ، وهو ما يدخل منه الرأس عند لبسه، ويراد بالجيب أيضًا: محله وهو العنق . وفى التنزيل العزيز: ﴿ اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ﴾ [القصص : ٣٢] ، وقال أيضًا: ﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ﴾ [النمل : ١٢].

قال الإمام الشوكانى : الجيب : فتحة القميص حيث يدخل الرأس .

وتستخدم كلمة الجيب Sinus ـ كمصطلح فى علم الطب ـ للدلالة على تجويف فى عظم أو فى نسيج آخر . وتطلق عادة على تجاويف الجمجمة الثمانية التى تتصل بتجويف الأنف ، والجيوب الأنفية أربعة على كل جانب من جانبى الرأس، وهما : الجيبان الفكيان بعظام الخدين ، والجيبان الجبهيان بالعظم الجبهى، والجيبان الوتديان خلف تجويف الأنف ، والجيبان المصفويان خلف الجيبين الجبهيين وأسفلهما ، ووظيفة الجيوب غير مؤكدة ، وقد تساعد الأنف فى تسخين الهواء

وترطيبه قبل وصوله إلى الرئتين . كما أنها تزيد من رنين الصوت ، والتهاب الجيوب الأنفية واسع الانتشار ، وتحسن استشارة الطبيب إذا أزمن لما له من مضاعفات بالعينين والأذنين والجهاز التنفسى .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الأنف . ٢ ـ العنق .

الجيد :

الجيد : العنق ، ومقدمه ، وموضع القلادة . وفى التنزيل العزيز ، جاء فى شأن امرأة أبى لهب : ﴿ **فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ** ﴿٥﴾ ﴾ [المسد] .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الأعناق .

الجيولوجيا :

الجيولوجيا : علم يبحث فى الأرض وأغلفتها من حيث تكوينها والعوامل المؤثرة فيها وتاريخها. وكلمة (الجيولوجيا) geology مكونة من مقطعين إغريقيين: الأول (جيو) Geo ويعنى : الأرض ، وهو مأخوذ من اسم إحدى آلهة الإغريق المزعومة ، أيام كانت اليونان غارقة فى الوثنية ، وهى (جى) التى تعد ربة الأرض فى الميثولوجيا الإغريقية . والثانى : لوجى logy ، وهى كلمة مشتقة من لفظة (لوجوس) الإغريقية أيضًا ، ومعناها: علم أو منطق . وعليه فإن كلمة (الجيولوجيا) تعنى : علم الأرض. ولا يزال تعريف الجيولوجيا كعلم قضية تختلف فيها الآراء ، وهذا أمر طبيعى ، فمجالات هذا العلم واسعة ، وهناك بعض الظواهر التى تتناولها الجيولجيا والتى تحتاج إلى التفكير والتفسير والفلسفة والنظر والتأمل . ولعل هذا هو سر ما يثار حولها من قضايا .

وتوجد تعريفات كثيرة لهذا العلم ، غير أن أكثرها دقة هو ذلك التعريف الذى ينص على أنها : « هى ذلك العلم الذى يبحث فى أصل الأرض وتاريخ تطورها وبنيانها ، ويدرس الأحداث المختلفة التى مرت بها منذ أن خلقها الله ، والمواد التى تتكون منها ، ويتعرف إلى خصائص هذه المواد الكيميائية والفيزيائية وطبيعة

obeikandl.com

كل منها . كما يدرس الأحياء المختلفة التى عاشت على سطح الأرض منذ نشأتها الأولى إلى عصرنا هذا . ويعنى ذلك التعريف أن الجيولوجيا يندرج تحتها عدد كبير من العلوم الفرعية ، من أهمها ما يلى :

١ ـ الجيو كيمياء geochemistry : وهو فرع الجيولوجيا والكيمياء الذى يختص بتناول دراسة الوحدات الإنشائية الأساسية للمعادن والصخور وسلوكها العام فى الطبيعة . وهو يعنى أيضًا بتحليل العينات الصخرية أو الأحافير fossils لمعرفة تراكيبها وظروف تكوينها وتوزيعها فى الطبيعة . ومن خلال هذا العلم يمكن تتبع مصير العناصر الكيميائية فى الأرض وملاحظة سلوكها .

٢ ـ علم التقويم الجيولوجى geochronology : وهو علم يهتم بتقدير أعمار الصخور والطبقات . ويشمل تقدير الأعمار النسبية بوساطة الحفريات أو علاقات الطبقات والصخور ، وتقدير الأعمار المطلقة بالطرق الإشعاعية .

٣ ـ علم نشأة الأرض geogony : وهو علم يبحث فى أصل الكرة الأرضية وتكوينها.

٤ ـ علم المساحة : الجيولوجية geological surveying وهو فرع الجيولوجيا المختص برسم الطبقات والصخور وتراكيبها وما تحتوى عليه من خامات وغيرها على خرائط طوبوغرافية .

٥ ـ علم شكل الأرض geomorphology : وهو علم يبحث فيه عن الأرض من حيث تضاريسها السطحية كالمرتفعات والمنخفضات وغيرها وعلاقتها بجيولوجيتها .

٦ ـ الجيونوميا geonomy ، وهو أحد الفروع التى تعنى بدراسة القوانين الفيزيائية المتعلقة بالأرض .

٧ ـ الجيوفيزياء geophysics : وهو علم يبحث فى الصخور وتراكيبها ومحتوياتها من حيث انطباق قوانين علم الطبيعة عليها .

٨ ـ الليثولوجيا lithology : وهو علم يهتم بدراسة الخواص الفيزيائية للصخور ، وذلك باستخدام طرق تقنية ماكروسكوبية عادة . وهو يتضمن دراسة

obeikandl.com

ووصف التكوين والتركيب والنسيج البلورى للمعادن المختلفة التى تتكون منها قشرة الأرض ولبها والمناطق التى تقع بينهما .

٩ ـ علم الطبقات stratigraphy : وهو علم يهتم بدراسة تكوين الطبقات الصخرية المكونة لقشرة الأرض وتركيب هذه الطبقات وتتابعها .

١٠ ـ علم الأحافير (الحفريات): وهو العلم الذى يدرس بقايا وآثار النباتات والحيوانات التى كانت تعيش فى الأزمنة والعصور الجيولوجية القديمة .

١١ ـ علم الصخور petrology : وهو علم يبحث فى الصخور من حيث أصلها وتراكيبها وخصائصها وتصنيفها وأحوال وجودها ، ووصفها سواء أكانت مشاهدتها بالعين المجردة أم بالمجهر .

١٢ ـ علم حرارة الأرض geothermy : وهو فرع من علم الجيولوجيا يعنى بدراسة درجة الحرارة عند التعمق تحت قشرة الأرض وكذلك الأحوال الحرارية فى باطن الأرض .

١٣ ـ الجيوتكنيكا geotechnic : وهو أحد فروع علم الجيولوجيا التطبيقية، يعنى بقياس الخواص الهندسية لمواد التربة وبخاصة ما يتعلق بقدرتها على تحمل الضغوط تحت الإنشاءات ، ويدخل فى مجاله كذلك الدراسات الجيولوجية التى تسبق إقامة المنشآت الهندسية كالسدود والأنفاق والطرق الجبلية وغيرها .

١٤ ـ الجيولوجيا الطبيعية physical geology : وهو علم يبحث فى تأثير العوامل الطبيعية كالماء والهواء والحرارة فى مادة الأرض .

وتعود علاقة الإنسان بالجيولوجيا إلى فترة ما قبل التاريخ ، حيث جمع الإنسان فى هذه الفترة الحجارة التى تميزت بلونها أو بشكلها أو ببريقها واستعملها كحلى وتمائم . وفى العصور الحجرية استفاد الإنسان من الفلزات فى صناعة أدواته ، ثم تعلم بعد ذلك أن يصنع معادن الذهب والنحاس والفضة والقصدير . ولكن الفضل الأول فى نشأة علم الجيولوجيا يرجع إلى المصريين القدماء والبابليين والآشوريين وبعض الشعوب القديمة الأخرى كالإغريق والرومان ، ولكن العرب المسلمين ـ باعتراف العديد من كبار مؤرخى العلوم الغربيين ـ أسهموا فى بلورة هذا

obeikandl.com

العلم وتقدمه وتطوره . ومن أشهر علمائهم فى هذا المجال : الكندى والمسعودى والبيرونى وابن سينا والتيفاشى وابن الأكفانى .

وقد حفل القرآن الكريم بالعديد من الإشارات الجيولوجية المعجزة ، ومن ذلك : التعرية بفعل الرياح الذاريات ، واختلاف ألوان الجبال بسبب اختلاف المواد الكيميائية الداخلة فى تركيب صخورها ، وامتداد جذور الجبال فى الأرض . وبدأ تطور علم الجيولوجيا فى أوروبا فى عصر النهضة ، وساعدت عمليات البحث عن المعادن الثمينة ومصادر الطاقة من فحم ونفط على التوسع فى الدراسات الجيولوجية وتشعبها ، ثم كان غزو الفضاء فى النصف الثانى من القرن العشرين مدعاة للعناية بدراسة جيولوجية القمر والأجرام السماوية القريبة من كوكب الأرض .

obeikandl.com